مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (٥)، العدد (٢)، ص ص ٨٦٥-٩١٥، (رجب ١٤٣٣هـ/ مايو ٢٠١٢)

التعرف على أبرز العوامل المؤثرة في الأداء الدراسي لطلاب الكليات التقنية

د. عبدالعزيز محمد الكليبي
المؤسسة العامة للتدريب الفني والتقني

(قُدم للنشر في ١٤٣٢/١٢/١هـ، وقبل للنشر في ١٤٣٣/٢/٢٢هـ)

ملخص البحث. يتأثر التحصيل الدراسي لطالب التعليم العالي عموماً والطلاب في الكليات التقنية بعدة متغيرات. من هذه المتغيرات ما يتعلق بمكان التدريب ومنها ما ينتج عن البيئة الخارجية للطالب. تركز هذه الدراسة على استعراض جميع هذه المتغيرات ثم معرفة أكثرها تأثيراً على تدني التحصيل الدراسي من خلال إجراء دراسة استطلاعية على الطلاب في كليات التقنية في كل من بريدة وعنيزة والرس. تم تفريغ الاستبانة وتحليلها بعد التأكد من ثباتها وصدقها.

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن تدني الأداء الدراسي ناتج بصفة رئيسية بحسب استطلاع آراء الطلاب من عدم الرغبة في التعليم التقني ويكمن السبب في ذلك بصفة رئيسية إلى تدني نظرة المجتمع نحو التعليم التقني مقارنة بالجامعات الاكاديمية والتعليم العسكري يلي ذلك عدم وجود أمان وظيفي. توصلت الدراسة أيضا إلى أن من أبرز العوامل التي تُسهم في ضعف التركيز أثناء المحاضرات والمرتبطة بالطالب السهر ليلاً يلي ذلك الصعوبات الذهنية الناتجة من ضعف الخلفية الدراسية للطالب. بالإضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى أن الجدية في تقييم الطلاب أثناء المقرر يسهم أيضا في تعزيز الدافعية.

من توصيات هذه الدراسة أن توفير الأمان الوظيفي بعد التخرج يعزز النظرة الإيجابية للطالب تجاه تخصصه ويكون ذلك من خلال تبني كادر تقني لجميع المهن الصناعية بحيث لا يسمح بالعمل بالمملكة من موظفين وطنيين أو أجانب إلا من خلال هذا الكادر ويكون بعد اجتياز اختبارات يشترك في تصميمها القطاع الخاص ووزارة العمل. بذلك يضمن القطاع الخاص انخراط وطنيين أكفاء ويحصل الضمان الوظيفي للخريجين بوجود هذا الكادر. المعدل الكاديمي يعكس التحصيل الدراسي فقط عندما يكون هناك جدية وشمولية في التقييم

للمقررات وتأكد الدراسة أن التنوع في أدوات التقييم يعمل على تحفيز الطلاب الباحثين عن التفوق على الدراسة من خلال ربط الطالب بالمقرر خارج قاعات التدريب عن طريق الواجبات الدراسية والمشروعات الصغيرة.

من توصيات الدراسة أيضاً أن تبدأ أولويات العمل على تطوير المناهج بالعمل على إخراج الحقائب بشكل جيد وتلافي تداخل وتكرار الموضوعات بين المقررات ثم مراجعة موضوعات الحقائب لقياس مدى وضوح وصحة معلوماتها.

١ – مقدمة

يلعب التعليم التقني دورا حيويا في تنمية الموارد البشرية في البلاد من خلال خلق القوى العاملة الماهرة، وتعزيز الإنتاجية الصناعية وتحسين نوعية الحياة. التعليم الفني يشمل البرامج المتعلقة في مجال الهندسة والتكنولوجيا والإدارة والمحاسبة، والهندسة المعمارية وتخطيط المدن والمختبرات وتشغيل المعامل الطبية، وإدارة الفنادق. هذا النوع من التعليم يشابة التعليم الأكاديمي بصفه عامة ولكن يختلف عنه في كون التعليم الأكاديمي يركز على النواحي النظرية بينما يركز التعليم التقني على الممارسات العملية. وبالتالي المعوقات المصاحبه والعوامل المؤثرة في التعليم الأكاديمي تجدها أيضا في التعليم التقني. ولرفع التحصيل الدراسي يجب إيجاد حلول للعوامل المتسببة في تدني الأداء الأكاديمي للطلاب. ولكن قبل ذلك يجب تشخيص تلك العوامل. يعتبر [Cohen١٠] أن تشخيص المعوقات التعليمية من الأمور المعقدة ويتفق معه في ذلك المطوع [١] حيث إنه على الرغم من أنها تبدو بسيطةً ظاهرياً إلا أنها تشكل تحدياً حيث لابد من مواجهتها بشكل علمي دقيق نظراً لتداخل العوامل المؤثرة.

وقد أظهرت دراسات متعددة محاولة إبراز تلك العوامل. ومن هذه الدراسات دراسة قام بها تركي [٢] لمعرفة نظم التعليم الجامعي وأثرها على التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز وقلق الامتحان، كشفت النتائج عن عدة مشكلات دراسية أهمها سوء تخطيط البرامج الدراسية وعدم مناسبة المقررات الدراسية لمتطلبات الحياة اليومية، والعلاقة بين الطالب والأستاذ، وعدم وجود أنشطة اجتماعية ترفيهية مناسبة، وعدم توفر الكتب والمراجع، ونظم الامتحان غير مريحة، والامتحانات غير عادلة وفرصة النقاش قليلة وغير كافية. كما أشار أفراد هذه الدراسة كذلك إلى بعض مشكلات التوافق الدراسي وأهمها: صعوبة التوفيق بين متطلبات الأسرة والدراسة، والخوف من الاشتراك في المناقشة، وعدم القدرة على التركيز أو التعبير عن الذات بدرجة جيدة.

من الدراسات أيضا المتعلقة بالعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلاب قام عبد الحميد [٣] بدراسة استطلاعية تحليلية تتناول

بعض المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعوم الاسلامية. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب من هذه الكلية. من المشكلات التي أظهرتها الدراسة فيما يتعلق بالمعلم استخدام المدرس في الغالب أسلوب المحاضرة الإلقائية وعدم إتاحة مجال للطلاب للمناقشة وعدم مراعاته في طريقة شرحه للمادة الدراسية الفروقات الفردية بين الطلاب. وفيما يتعلق بالأمور التنظيمية عدم تناسب حجم المقررات الدراسية مع عدد الساعات المحددة لها وعدم معرفة الطلاب بأهداف المقررات الدراسية. وفيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي أوضحت الدراسة أن المرشد الأكاديمي لايبذل الجهد المطلوب لتعريف الطلاب بأنظمة الجامعة ولوائحها المختلفة، عدم مساعدة المرشدين الأكاديميين للطلاب على تفهم قدراتهم والتخطيط لمستقبلهم، عدم مساعدة المرشدين الأكاديميين على حل مشكلاتهم الخاصة.

وهدفت دراسة للسيد [٤] إلى الوقوف على المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي تواجه طلاب جامعة القاهرة وأظهرت النتائج من بين المشكلات التي تواجه الطلاب والتي تتصل بالعمليات التعليمية عدم توصيل بعض الأساتذة للمعلومة واستخدامهم أسلوب الإملاء في عملية الشرح وعدم اهتمامهم بمدى استيعاب الطلاب للمعلومة. وأيضا أظهرت الدراسة ضعف الإمكانيات المتاحة مثل ازدحام المدرجات، ورداءة الميكروفونات وعدم وجود تفاعل بين الطلاب والأساتذة وعدم تخصيص أوقات للحوار خارج المحاضرة. ومن بين المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية طول المنهج الدراسي وعدم توصيف المقرر الدراسي منذ بداية العام الدراسي ووجود حشو غير مفيد. أيضا طول وصعوبة الامتحانات.

من بين العوامل التي تؤدي إلى ضعف التحصيل في المرحلة الجامعية ضعف الدراسة ماقبل الجامعية حيث بينت دراسة للزيات [٥] على طلاب جامعة عين شمس أن من أسباب ضعف التحصيل الدراسي سوء الإعداد في المراحل السابقة للتعليم الجامعي وضعف مصداقية تقويم مستوى طلاب ماقبل المراحل الدراسية التي تسبق التعليم الجامعي

والاعتماد على معايير زائفة لالتحاق الطلاب بالمرحلة الجامعية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سابقة استطلاعية لـ [١١Mc Michael & Hetzel] حيث أوضحت أن الإنجاز الضعيف في المرحلة الثانوية له علاقة قوية بالفشل الدراسي في المرحلة الجامعية ويؤدي إلى ترك الدراسة بعد السنة الأولى.

وفي دراسة لـ حمادة و الصاوي [٦] للتعرف على العوامل المسببة لتدني التحصيل الدراسي للطلاب المنذرين والذين تقل معدلاتهم عن 2.0 نقطة. قسمت الدراسة العوامل إلى ثلاثة محاور رئيسية هي الجانب التعليمي والشخصي والاجتماعي مع البحث عن بعض الوسائل لمعالجة هذه الظاهرة.وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٨٢٦ طالبا وطالبة في مختلف كليات جامعة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ وتمثل هذه العينة ٤٧ بالمائة من إجمالي عدد الطلاب المنذرين حيث بلغ عددهم آنذاك ١٧٢٦ طالبا وطالبة. وأفادت الدراسة أن العوامل المتعلقة بالتعليم الجامعي مثل فرض الجامعة على الطلاب تخصصا لا يرغبون به وعدم التزام الأساتذة بالساعات المكتبية مع عدم وجود توجيه تربوي من أهم العوامل المؤدية إلى تدنّي التحصيل الدراسي تأتي بعدها العوامل المتعلقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية. وأوصت الدراسة بتفعيل دور مكتب التوجيه والإرشاد الخاص بكل كلية مع تأكيد أهمية دور المرشد الأكاديمي للطلاب المنذرين وذلك لمتابعتهم أولاً بأول والعمل على حل مشاكلهم ليتمكنوا من اجتياز الإنذار بالإضافة إلى العناية بالبرامج الوقائية بحيث يتم النهوض بالطلاب الذين على وشك تدني مستوياتهم وتشجيعهم ليتجنبوا الإنذار.

وفي دراسة لأبي حمادة [٧] هدفت إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم واقتراح آليات لتحسين مستوى الأداء للطلاب واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانه كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأداء الأكاديمى للطلاب يتأثر بصعوبة المناهج وعدم توافقها مع قدرات وميول الطالب،وعدم دخول الطالب التخصص الذي يرغبه،وعدم اهتمام الأسرة التي ينتمي إليها الطالب بالتعليم،وعدم التوزيع الجيد للجداول

الدراسي، يليها تحميل الطالب ببعض الأعباء الأسرية أثناء فترة الدراسة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مشكلة زيادة عدد أفراد الأسرة التي ينتمي إليها الطالب.

فيما يتعلق بالأمور التنظيمية في دراسة للزهراني [٨] لتحديد العلاقة بين المتوسط العام للعبء (الحمل الدراسي) والمعدل التحصيلي أجريت على طلاب جامعة أم القرى، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين العبء والمعدل التحصيلي للطلاب في بعض الكليات والفصول الدراسية ولكن لم تظهر هذه العلاقة على مستوى طلاب الجامعة ككل.

الإرشاد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية المختلفة هو همزة الوصل بين الآباء والأبناء كطلاب. هناك حاجة لشراكة قوية بين المدرسة والمنزل للحصول على تعليم جيد للطلاب من خلال العمل معا، ويكون هذا العمل بشكل يجعل جهود كل منهما يعزز الآخر كما أشار إلى ذلك [١٢Haley].

من الدراسات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي دراسة لعبادة، والسادة (١٩٩٤) حيث تم استطلاع آراء الطلاب نحو المرشد الأكاديمي وأوضحت نتائج الدراسة أن آراء الطلاب مائلة نحو عدم فعالية المرشد الأكاديمي في توجيه الطلاب وحل مشكلاتهم الأكاديمية والنفسية. هذه الدراسة تتفق مع دراسة عبد الحميد [٣] الآنفة الذكر.

حالة المباني التعليمية والخدمات المقدمة أيضا تؤثر على الأداء الدراسي للطلاب. وجد [١٣Cash] أن أداء الطلاب في المباني العادية والقديمة أقل منها في المباني التعليمية المصممة وفق معايير تتوافق مع ماتتطلبه العملية التعليمية. كذلك وجد [١٤Harner] أن ارتفاع درجة الحرارة يؤثر سلباً على استيعاب المتعلمين.

إذاً فالمتغيرات المؤثرة على أداء الطلاب متنوعة ومتعددة ولايمكن دراستها في بحث واحد وفي مشكلة الدراسة سوف نستعرض المتغيرات التي تركز عليها هذه الدراسة.

٢- مشكلة الدراسة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نجد أن المتغيرات المؤثرة على الأداء الدراسي للطلاب متنوعة ومتعددة ويمكن تقسيمها إلى متغيرات تظهر داخل مكان التعليم والتدريب وأخرى خارج مكان التعليم والتدريب. وتتمثل في محورين رئيسيين هما: الطالب ويندرج تحته بيئته الخارجية والمعلم ويندرج تحته المؤسسة التعليمية.

يمكن تصنيف العوامل المرتبطة بالطالب إلى:

- الخلفية الدراسية .
- الدافعية .
- الصحة .
- الاسرة والمجتمع.

أما المحور الآخر المتعلق بالمعلم فيندرج تحته الفروع التالية:

- الكفاءة التدريسية.
- الدافعية .
- الحقائب الدراسية والوسائل المساندة.
- الجدول الدراسي.
- طرق التقييم.

طريقة تصنيف العوامل بهذه الطريقة تشبه طريقة أوردها [Walberg١٥] وهو من أشهر الباحثين في مجال العوامل المؤثرة على الإنجاز الدراسي للطلاب. النتائج التي تسببها هذه العوامل تكون متداخلة ويؤثر بعضها على بعض ويغلب على بعضها أن تكون نتيجة خليط من تلك المتغيرات. فالخلفية الدراسية الضعيفة للطالب وصعوبة المادة الدراسية كلاهما يسهم في صعوبة فهم الطالب والكفاءة الدراسية للمعلم تجعل اكتساب المعلومة والمهارة الصحيحة أسهل ودافعيته تعزز أو تضعف بقائه في الاستمرار على هذه الكفاءة. خلفية ودافعية الطالب تزيد أو تضعف دافعية المعلم في التدريب. وهكذا نجد أن المتغيرات والنتائج يؤثر بعضها على بعض.

فيما يلي نستعرض هذه المتغيرات المؤثرة على الأداء الدراسي للطلاب استناداً إلى المحاور الرئيسية ومسبباتها والنتائج المحتملة لها

والدراسات المتعلقة بها. ومن هذه المتغيرات سوف نحصل على التساؤلات التي تحاول الدراسة الإجابة عليها في فقرة أهداف الدراسة.

٢,١ خلفية الطالب الدراسية

ضعف الخلفية الدراسية للطالب من المتغيرات التي تتسبب في صعوبة أو عدم القدرة على الفهم. في دراسة لـ [١٦Gabel and Bunce] وجد أن العديد من الطلاب غير قادرين على ربط معارفهم الراهنة مع متطلبات الجامعة مما يدعوهم غالبا إلى اللجوء إلى حفظ الصيغ بدون إدراك حقيقي للمفاهيم. في دراسة أيضا لـ [١٧Ellis *et al*] وجد أن الطلاب الذين يلتحقون بالدراسة الجامعية بمعدلات عالية أو الذين يحصلون على درجات عالية في الاختبارات التحصيلية مثل SAT تكون معدلاتهم أعلى من زملائهم أصحاب الدرجات المتدنية وهذا يدل بصفة عامة على أن أصحاب الخلفية العلمية الضعيفة يجدون صعوبات أكثر في دراستهم وبالتالي لا يستطيعون تلبية متطلبات الدراسة. وفي دراسة أخرى لـ [١٨Marais, and Louw]على طلاب جامعة Tshwane Technology وجد أن الطلاب الملتحقين من مدارس ثانوية بمستوى منخفض يلاقون صعوبات في دراساتهم الجامعية أكثر بكثير من نظرائهم من ثانويات ذات مستويات عالية.إذ التعليم الأساسي يظل الركيزة الأساسية لتعليم جامعي قوي. التركيز على الحصول على معدل عال في نهاية المرحلة الثانوية على حساب التحصيل الدراسي بوسائل مختلفة مثل الالتحاق بمدارس أهلية غير مؤهلة سوف يخلق فجوة بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي ويظهر أثره السيئ في المرحلة الجامعية. في الدول النامية يلتحق أعداد كبيرة لا تتناسب قدراتهم الدراسية والذهنية مع متطلبات الدراسة الجامعية من خريجي الثانوية العامة بالتعليم الجامعي. في مملكة البحرين على سبيل المثال يلتحق بالتعليم الجامعي ٨٠% من خريجي الثانوية العامة ومن المعلوم أنه في أغلب دول العالم المتقدم لا يلتحق بالتعليم الجامعي أكثر من ٤٠% من خريجي الثانوية العامة، بل إن هذه النسبة تنخفض إلى ٢٠% في بعض الولايات الأمريكية وعلى سبيل المثال ولاية كاليفورنيا، وكذلك ٣٦% في هونج كونج. التحاق أعداد كبيرة بالتعليم الجامعي في الدول النامية يعود إلى قلة الخيارات والبدائل التي توفرها الجهات المعنية مثل وزارة العمل وكذلك سوق العمل في الدول النامية لخريجي الثانوية العامة ممن لا تتناسب قدراتهم مع مواصلة الدراسة

الجامعية عند تخرجهم. ثم إنه من المعلوم أيضا أن الهرم الوظيفي للقوة العاملة يحمل الملامح التالية: يقابل كل من يحمل مؤهل بكالوريوس أكاديمي ما بين ٤-٦ تقنيين وما بين ١٢-١٦ عامل ماهر. وهذا يتناقض مع واقع الدول النامية حيث إن أعداد الجامعات في الدول النامية تتجاوز المعاهد التقنية بينما في الدول المتقدمة العكس هو الصحيح. على سبيل المثال في فنلندا نجد أن أعداد الجامعات يصل إلى ٤٣ والمعاهد ٥٧ وفي نيزولندا يصل عدد الجامعات إلى ٣٦ بينما المعاهد الفنية تصل إلى ٦٨ معهد. في المقابل في مملكة البحرين يصل عدد الكليات إلى ٨٠ بينما لايتجاوز عدد المعاهد ٢٠.

٢,٢ الدافعية

نظرة الطالب لتخصصه تحدد مدى دافعيته للدراسة والنجاح. في الواقع، أظهرت الدراسات السابقة وجود صلة إيجابية بين نظرة المتعلم الإيجابية للتخصص وأدائه في الدراسة ومن هذه الدراسات التي تطرقت إلى النظرة الإيجابية [١٩Zimmer and Fuller] حيث درس العوامل التي تأثر في أداء الطلاب الدراسي في تخصصات الإحصاء والرياضيات ووجدت أن هناك علاقة وثيقة بين النظرة الإيجابية للطلاب نحو تخصصهم وأدائهم الدراسي وأوصت الدراسة بضرورة تشخيص الحالات التي لديها حالة سلبية نحو التخصص. وفي دراسة اخرى لـ [٢٠Lane and Porch] وجدت أن النظرة الإيجابية والمرحلة العمرية لطلاب المحاسبة من أبرز العوامل التي تؤثر إيجابيا على أداء الطلاب الجامعيين في قسم المحاسبة المالية بشكل كبير.

الدافعية تضعف بعدة مسببات منها قلة الفرص الوظيفية وعدم الرغبة في التخصص ونظرة المجتمع للتخصص.

عندما يعتقد الطالب أن تخصصه ليس له مستقبل وظيفي، فإن هذا قد يتسبب في إحباط يجعل من حضوره للمحاضرات فضلاً عن التركيز أثناء المحاضرات أو الدراسة في المنزل أمراً غير مرغوب فيه. توفر الفرص الوظيفية يؤيده دراسة لـ [٢١Karemera] حيث وجد أن مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في التخصصات التي تتبنى برامج التنمية المهنية وفرص للتدريب التعاوني يكون أفضل.

عدم اختيار الطالب تخصصه يجهض دافعيته لمحاولة الانخراط في الدراسة والتدريب لأن الدافعية تتولد بالرغبة. كما أوضحت ذلك دراسة ذكرت في المقدمة لـ حمادة و الصاوي [٦].

أيضا نظرة المجتمع لتخصص الطالب أو نظرته للمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها تنعكس عليه سلباً أو إيجابا. وكما أوضح [٢٢Stone] بأن الاعتقاد الأكثر ديمومة حول التعليم الفني والمهني هو أنها للطلاب غير القادرين على إكمال دراستهم الجامعية، أو المتسربين المحتملين من الجامعة، أو غيرهم من الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة

من العوامل المؤثرة على أداء الطلاب الدراسي دافعية المعلم والرغبة في التعليم والتدريب. فدافعية المعلم من الأمور المهمة لاستمراره في العطاء والتغلب على الإحباط الذي يمكن أن يحدث نتيجة وجود صعوبات مع الطلاب أو في العملية التعليمية وكذلك فإن الدافعية تكسر الملل الذي يحدث غالباً من الإجراءات المتكررة. الحوافز المادية ليست الحل الأمثل لخلق الدافعية بل التحدي وخلق بيئة علمية تعليمية هو الحل. فالمعلم يؤثر على المتعلم والمتعلم يؤثر على المعلم. فوجود متعلمين لديهم الرغبة والقدرة على اكتساب المعلومات يحفز المعلم على بذل الجهد والتحضير والعكس صحيح.

٢,٣ الأسرة

تأثير الأسرة على المتدرب يتجلى من خلال مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين وانخراط الوالدين في العملية التعليمية للأبناء. أظهرت عدداً من الدراسات على سبيل المثال [٢٣Epstein] أن الآباء والأمهات من الأسر الغنية أكثر انخراطا في تعليم أطفالهم من الآباء والأمهات ذوي المراتب الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة حيث إن لهم دوراً أكبر في خلق مواقف إيجابية للأطفال تجاه المدرسة وتحسين التحصيل الدراسي ويعتقد أيضاً [٢٤Marjoribanks] أن انخفاض الوضع الاجتماعي والاقتصادي يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، في جزء منه، لأنه يمنع الطلاب من الوصول إلى المواد التعليمية المختلفة والموارد، ويخلق أجواء محزنة في الداخل (اضطرابات محتملة بين الأبوين). إذن فالوضع الاقتصادي من الأمور

التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل العلمي للطلاب. وفي دراسة لـ [Eamon٢٥] وجد علاقة تناسبية بين راتب الوالدين ومستوى الطلاب في الرياضيات. بل تطرقت الدراسات إلى تأثير حالة الأبوين (يعيش الطالب مع والديه أو مع أحدهما أو مع زوج أمه إلى أخرى) حيث وضح [Jeynes٢٦] أن الطالب الذي يعيش مع أب فقط أو أم فقط ولا يراه إلا في زيارات دورية بسبب الطلاق وكذلك الذي يكون كلا والديه موظفين يكون أقل حظاً من الطالب الذي يعيش مع والديه معاً.

من الأمور التي أيضا تطرق لها الباحثون في علاقة الوالدين بالتحصيل الدراسي للابن هو المستوى التعليمي للآباء حيث بيّن [Coleman٢٧] أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى التعليم للوالدين ومستوى الطالب الدراسي. وفي نفس الإطار قاس [٢٨ Campbell and Mazzeo] مستوى الطلاب التحصيلي في مادة الرياضيات مع مستوى الوالدين ووجد أن هناك علاقة إيجابية.

توفير المناخ المناسب للطالب في المنزل للاستذكار والتفوق إذا ضروري. من قصور الوعي أن يسود جو من التفكك الأسري الذي يجعل الأبناء في حالة من عدم الاستقرار وينتج من ذلك أيضاً عدم القدرة على التركيز في قاعة الدراسة. ومن قصور الوعي إشغال الابن بمهام ومناسبات تصرفه عن الدراسة أو إشغاله بالعمل في محل تجاري لايتوافر فيه الوقت أو المناخ المناسب للاستذكار. ومن قصور الوعي تشجيع الابن على الحصول على وظيفة تأخذ جل وقته بمرتب زهيد وهو لا يزال في مرحلة الدراسة. هذه الوظائف في معظمها عبارة عن حارس أمن أو كاشير في مولات تجارية ليس لها علاقة بالتخصص. يُستغل هذا الشاب من قبل أصحاب المؤسسات والشركات في الترويج لدعمهم للسعودة. هذه الوظائف تصرف الطالب عن الاستذكار في المنزل وكذلك تفقده القدرة على التركيز في الفصل لعدم حصوله على الوقت الكافي من الراحة.

٢,٤ التأخر و الغياب

كثرة التأخر أو الغياب عن المحاضرات من العوامل المتعلقة بالطالب. عدم الانتظام في الحضور يتسبب في عدم القدرة على الفهم

والمتابعة نظراً لأن الموضوعات في المقرر الواحد يعتمد بعضها على بعض. يؤيد ذلك نتائج دراسة لـ [٢٩Harb and El-Shaarawi] أجريت على طلاب كلية الاقتصاد والأعمال بجامعة الإمارات حيث وضحت أن التغيب عن المحاضرات من أهم العوامل التي تأثر سلبيا على أداء الطلاب. وفي دراسة أخرى على مقرر في الاقتصاد قام الباحث [٣٠] Romerبدراسة تأثير التغيب على المعدلات. صنف التغيب عن المحاضرات بنسب مختلفة حيث كانت نسبة الطلاب المتغيبين عن أربع محاضرات أو أكثر بلغ ١٢% و ٢٨% نسبة الطلاب المتغيبين عن محاضرتين أو ثلاث وبلغت نسبة الطلاب بدون غياب ٥٩% ومع تثبيت العوامل الأخرى تم إجراء ثلاث اختبارات للمقرر ووجد أن هناك علاقة قوية بين تأدية الاختبار بشكل جيد وبالتالي الحصول على معدلات عالية وحضور المحاضرات.

أسباب التأخر والغياب متعددة منها على سبيل المثال انشغال الطالب بأمور أسرية في وقت المحاضرة مثل ارتباطه بنقل أخوة وأخوات من وإلى مدارسهم. مراعاة هذا الارتباط في الجدول الدراسي للطلاب يحل مشكلة التأخر أو الغياب المتعلقة بهذا السبب. أو مرافقة الآباء أثناء الزيارات الطبية والتي غالبا ما يتم تضخيمها من قبل الطلاب لأنها من الأعذار الشرعية للغياب عن المحاضرات. انشغال الطالب بوظيفة وقتها متعارض مع بعض وقت محاضراته عندما يكون وقت الوظيفة صباحياً أو بنظام الورديات لايُمكن الطالب من حضور المحاضرات. حتى الوظائف الليلية التي لا تتعارض مع وقت المحاضرات تؤدي في كثر من الأحيان إلى عدم حضور الطالب وذلك بسبب عدم حصوله على فترة كافية من الراحة. وحتى في حالة حضوره فإنه سيحضر بتركيز ضعيف أثناء المحاضرات. الارتباط بجلسات ليلية مع الأصدقاء أو حتى السهر لوقت متأخر في المنزل سيؤدي إلى نفس النتيجة.

تباعد المسافات بين السكن وموقع الدراسة يجعل من عدم توفر وسيلة نقل من وإلى الكلية أو كثرة أعطالها إن وجدت سبباً للتأخر أو الغياب عن الدراسة في ظل عدم توفر وسائل نقل أخرى. أغلب

الجامعات في العالم توفر وسائل مواصلات صغيرة (shuttles) تغطي المنطقة المحيطة بها لنقل الطلاب من وإلى الجامعة. أيضا توفر شبكة نقل في المدن من باصات وقطارات تجعل من التنقل إلى موقع الدراسة أمراً ممكناً حتى بدون وسيلة نقل خاصة. أيضاً الطالب الذي يسكن في مدينة ويدرس في مدينة أخرى قد يجعل الطالب في كثير من الأحيان يفضل عدم حضور محاضرات يوم السبت أو الأربعاء. من العوامل التي أيضاً تجعل من الطالب عرضة للتأخر أو حتى الغياب اعتلال صحته خاصة أوقات التغيرات الموسمية. بعض الطلاب يكون لديهم قابلية أكثر من غيرهم وبالتالي ينبغي معرفة مدى تأثير هذا العامل في ظل وجود العوامل الاخرى.

ذكر أيضا الباحث [٣٠Romer] بعض أسباب التغيب الأخرى منها أن الطالب لا يذهب إلى المحاضرة لأن موضوعات التعليم هي من نوعية متدنية، أو لأنه على إتقان مسبق بالمادة. أو يمكن أن يتعلم المادة بشكل أفضل بطرق أخرى. أو أن لديهم أموراً أخرى ينشغلون بها عن الدراسة على الرغم من قناعتهم بأن الغياب يؤثر سلبياً على تحصيلهم العلمي ولكن يستمرون في الغياب على أي حال، أو لأنهم يعتقدون خطا أن الحضور ليس مهم للتعلم، أو لأنهم لا يلقون أهمية للعملية التعليمة. ويمكن أيضا إضافة سهولة اجتياز المقرر إلى هذه العوامل وبالتالي لا يحتاج الطالب إلى الحضور.

٢,٥ الخلفية العلمية للمعلم

الكفاءة الدراسية تتمثل في إلمام المعلم بالمادة الدراسية وكذلك طريقة الإلقاء المناسب للمادة الدراسية. وبحسب [٣١Houstan] فإن كفاءة المعلم تقيس مجموعة المعارف والمهارات والقيم التي يجب على المعلم الإلمام بها عند إكماله لبرنامجه التعليمي. العديد من المتخصصين على سبيل المثال [٣٢Good and Brophy] يؤكدون أن خيارات المعلمين التدريسية من طرق تدريس وقدرة على تفسير الموضوعات الدقيقة تتحدد بمدى العمق المعرفي للمقرر.

على الرغم من أنه لايؤثر على معدلات الطلاب في نفس المقرر لأنه إذا وجدت أخطاء في المفاهيم في إجابات الطالب فلن تُكتشف لكون

المعلم هو المقيم إلا أن تأثير إلمام المعلم بالمادة الدراسية السلبي سوف يمتد إلى المقررات التي يأخذها الطالب في فصول لاحقة تعتمد على هذا المقرر.

عدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي. طبيعة التدريب في كليات التقنية تقتضي المعرفة النظرية والعملية معاً. قلة من المعلمين الحاليين يجمعون بين هذين البعدين. أصحاب الشهادات العليا على دراية بالجانب النظري وبعض أصحاب الشهادات الدنيا يملكون خبرة واسعة في الجانب العملي. زيادة التفاعل والتنسيق بين النظري والعملي ضروري بحيث يشارك معلم النظري في الجانب العملي للمقرر كمساعد ويشارك المعلم العملي في الجانب النظري للمادة كمساعد فتحصل الفائدة لكل منهما ويصبح مايقدمه المعلم في الفصل الدراسي متفقا مع مشاهداته العملية وما يقدمه المعلم في الورشة منسجم مع المبادئ والقوانين الدراسية. هذا النوع من التدريب يسمى Daul-mode teaching ويطبق في بعض الدول التي تتبنى التعليم التقني مثل الصين. ينبغي عند تطبيق هذه الطريقة الأخذ في الاعتبار ألا تحدث ازدواجية أثناء التدريب بحيث يؤثر سلبياً على الطالب. اكتساب المهارات من خلال الدورات الداخلية و الخارجية التخصصية بحيث يلتحق من لديه خبرة عملية بدورات نظرية ومن لديه خبرة نظرية بدورات عملية من الوسائل التي يتحقق بها التطوير إذا تم التخطيط لها بشكل جيد بحيث لا تكون هدفاً للحصول على عوائد مادية إضافية أو وسيلة سياحية للمعلمين أو لتعزيز علاقات سياسية فقط. ينبغي توظيف البعثات لنقل التقنية بحيث يتم ابتعاث المعلمين للعمل في الشركات الرائدة في مجال تخصصاتهم بدلا من البعثات التقليدية للجامعات التي تخرجهم أكاديميين مهيئين أكثر للعمل في الجامعات.

طريقة شرح المعلم للمادة الدراسية تسهم في صعوبة المادة الدراسية. وتكمن الصعوبة في إيجاد الأسلوب المناسب نظراً لتفاوت الخلفيات الدراسية والاجتماعية للطلاب. هذه العوامل ليس للمعلم سيطرة عليها بل نتاج المراحل ماقبل الجامعية ونتيجة أن الطلاب ينتمون إلى بيئات مختلفة. الأخذ

في الاعتبار لهذه العوامل يجعل المحاضرة أكثر فائدة بحيث ينطلق المعلم من خلفية مشتركة للطلاب ويستمر بشكل واضح إلى أن تصل المعلومة. وكما أوضح [Carr٣٣] أنه لايمكن الاستهانة بدور المعلم في خلق بيئة تعليمية لتحفيز الطلاب على التفكير والإبداع. التحضير للدرس من العوامل الرئيسية في الوصول للأسلوب الأمثل إذا كان المعلم مثلا لديه شعبتين وكان أداؤه عند شرحه لنفس المعلومة للشعبة الثانية أفضل منها للشعبة الأولى، فإن هذا يدل على أنه لم يحضر بصوره كافية وكان شرحه للشعبة الأولى بمثابة تحضير إضافي للوصول إلى أداء أفضل.

٢,٦ الواجبات المنزلية وخطة المقرر

كثيراً ما يأتي الطلاب للمحاضرة التالية لايستطيعون استدعاء الموضوعات التي تمت تغطيتها في المحاضرة السابقة وبالتالي غير مهيئين لاستقبال الموضوعات اللاحقة. الواجبات المنزلية من الوسائل المفيدة التي تشجع الطالب على مراجعة ماتم شرحه من نقاط وتجعله أكثر استعداداً لتقبل الموضوعات الجديدة. وضع خطة للمقرر عند بدء دراسة المقرر والالتزام بها بحيث تتضمن هذه الخطة تحديد الموضوعات المطلوبة بجزيئياتها وتفاصيل طبيعة التقييم والواجبات المنزلية المطلوبة من الوسائل التي تشجع الطالب على مراجعة ومذاكرة الموضوعات التي تمت تغطيتها في المحاضرة والتحضير للموضوعات اللاحقه قبل شرحها وبالتالي تجعله على علاقة مستمرة مع المقرر. عدم وجود واجبات منزلية وعدم الوضوح في تحديد الموضوعات من العوامل التي لا تشجع الطالب على المذاكرة خارج الصف. وقد أوضح [Cooper et. al.٣٤] أن من أكثر مميزات الواجبات المنزلية أنها تحسن من فهم الطلاب للمادة العلمية و تسهم في تطوير مهارات التعلم للطلاب ويحصل منها امتداد للدراسة خارج الفصل وإعطاء فرص للآباء للمشاركة في الوقوف على مستوى أبنائهم ومنحهم المساعدة وتعويد الطلاب على تحمل المسئولية والقيام بها. ومن سلبياتها إتاحة الفرصة للغش وصرف الطلاب عن نشاطات أخرى رياضية واجتماعية ضرورية. أيضا قد يحصل منه التشويش على الطلاب من خلال تضارب طرق التدريس بين المعلمين والآباء.

٢,٧ صعوبة المادة الدراسية

صعوبة المادة الدراسية تعود إلى طبيعة المقررات الدراسية التقنية حيث تتطلب عمقا معرفيا نظريا وعمليا وتكون مرتبطة بعلوم أخرى مثل الفيزياء والكيمياء والرياضيات وخبرات عملية مثل أعمال الورش والكهرباء. لذلك لايمكن الوصول إلى الأهداف المرجوة بدون إعطاء مجال أوسع للتخصص. ينبغي البعد عن التركيز على العمق النظري بشكل يجعل العملية التدريبية تخرج إلى مايشابه التعليم الجامعي. بل ينبغي أن يكون المنهج مبنيا على أسس عملية تفسرها أسس نظرية وليس العكس.

مايجعل المادة الدراسية صعبة أيضا طريقة إخراجها في الحقائب التدريبية. مراعاة عرض المعلومات بحيث تكون متسلسلة وكذلك الحرص على دقة المعلومات والاستشهاد بالمراجع عند ذكر المعلومات والكميات أو الإحصائيات ووضوح الرسومات والأمثلة. أيضا تجنب الأخطاء الطباعية من المسائل المهمة التي تساعد المعلم على استيعاب المادة الدراسية خلال دراسته الحقائب الدراسية المقررة.

أيضاً لتحقيق أهداف المقرر يجب أن يتم شراء الأجهزة والوسائل العملية المصاحبة على أساس ماتتطلبه المادة الدراسية في كل حقيبة تدريبية لتحقيق تلك الأهداف ولا يجب أن يغلب الكم على الكيف أو يتم شراء الأجهزة على أساس اجتهادات شخصية من القائمين على الورش ومما هو متوافر في السوق. أيضاً لضمان استمرار تلك الأجهزة في إعطاء نتائج دقيقة مدة عمرها الافتراضي، يجب أن يتضمن عقد الشراء صيانة دورية من قبل الشركة المصنعة. تشجيع التخصصات على تصميم وبناء أجهزة يُستفاد منها في دراسة بعض التجارب يجب أن يكون له الأولية وجعل الطلاب المحور الأساسي في هذه العملية سوف يدعم مبدأ البيئة المتعلمة في البيئة التعليمية والتدريبية ويوفر مبالغ ضخمة تم رصدها لهذا الغرض ويقتصر شراء الأجهزة المستوردة على تلك التي تتعدى الإمكانيات المتوفرة.

٢,٨ التقييم

التقييم من العوامل التي تتعلق بالمعلم والوحدة التعليمية ويكون لها تأثير على التحصيل الدراسي للطالب. التقيم الجيد يتصف بالشمولية والموضوعية والصدق والثبات. فشمولية التقييم تقتضي احتوائه على جميع الموضوعات الرئيسية للمقرر وعدم خوضه في موضوعات دقيقة على حساب موضوعات أخرى رئيسية ومراعاته المستويات المختلفة للطلاب والتنوع في طبيعة التقييم بحيث تشتمل على واجبات منزلية، تمارين، اختبارات قصيرة، اختبارات عملية، مشروع جماعي على حسب ماينا سب المقرر. عدم الشمولية يتسبب في الحصول على نتائج لا تعكس واقع التحصيل الفعلي للطلاب. فمثلاً لو اقتصرت أدوات التقييم على الأدوات التي تمكن الطالب الذي فهم ٦٠ % من المقرر للإجابة عليها لحصلنا على المنحنى ١ في الشكل رقم (١). ولو أنها احتوت على أسئلة وأدوات لا يستطيع الإجابة عليها إلا الذي فهم ٩٠ % من المقرر لحصلنا على المنحنى ٢. وكلٌ من هذين المنحنيين يعطي انطباعا خاطئاً عن مستوى الطالب العلمى. لكن التقييم الشامل للمادة الدراسية و المتنوع في الصعوبة يضمن الحصول على المنحنى ٣ الذي يعني أن أغلبية الطلاب فهموا ٧٥% وهذا يسمى المنحنى الطبيعي ويتبعه جميع الظواهر الطبيعية المشاهدة في الحياة. التقييم الذي يتبع المنحنى (١) من شأنه أيضا أن يُنمّي الاعتقاد بأنه يمكن اجتياز المادة بدون مذاكرة فينصرف الطالب عن الاهتمام بنشاطات التقييم المختلفة مثل الواجبات المنزلية أو حتى محاولة متابعة المعلم في القاعة الدراسية ويجعل الطالب بأقل مجهود يحصل على معدلات عالية تعطي انطباعاً خاطئاً عن تحصيله الدراسي.

يتصف الاختبار بالصدق إذا كان يقيس المهارات والقدرات التي أعد لقياسها. عامل الخبرة والتدرب على إعداد التقييم يجعل التقييم أكثر صدقاً. يتصف التقييم بالثبات عندما يعطى النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على نفس الطلاب وتحت نفس الظروف. يتمتع التقييم بصفة الموضوعية إذا كانت نتيجته لاتعتمد على المقيم وهذا يتطلب أن تكون الأسئلة والإجراءات واضحة وإجابتها وتوزيع الدرجات متفق عليها. الجزئيات المرتبطة بالتقييم تشتمل على طبيعة المادة ووقت التقييم

و طريقة كتابة التقييم. طريقة كتابة التقييم من الأهمية بمكان. كثيراً ما يُكتشف أثناء أداء التقييم وجود معلومة ناقصة أو أن صيغة السؤال تحتمل أكثر من معنى. ينبغي للمعلم الإجابة على مادة التقييم قبل تقديمه للطلاب لتلافي أي نقص محتمل ومعرفة الوقت الذي يحتاجه الطالب للإجابة عليه.

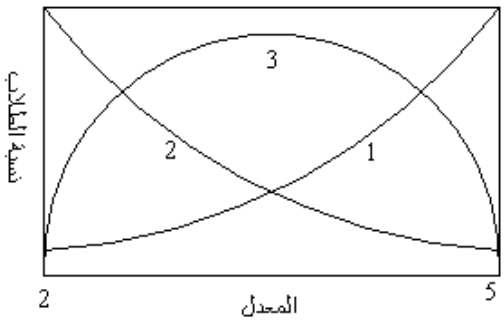

الشكل رقم (١). العلاقة بين معدل الطلاب ونسبة أعداد الطلاب.

٣- أهداف وتساؤلات الدراسة

التحصيل الدراسي الجيد يضيق الفجوة بين الطالب الخريج والطالب على رأس العمل. تهدف هذه الدراسة بعد استعراض المتغيرات المؤثرة على الأداء الدراسي ومسبباتها المحتملة على طلاب التعليم الجامعي في فقرة مشكلة الدراسة الى التعرف على أبرز هذه المتغيرات تأثيرا على العملية التعليمية في كليات التقنية من خلال إجراء استطلاع لآراء الطلاب في كليات بريدة وعنيزة والرس حول أبرز هذه المتغيرات. لأن المتغيرات المذكورة في مشكلة الدراسة لايمكن حصرها جميعا في دراسة واحدة فسوف تقتصر الدراسة على محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ماهي المتغيرات الأكثر تأثيرا على الدافعية.
٢- ماهي أكثر العوامل حاجة إلى عناية فيما يتعلق بخطط المناهج.
٣- ماهي طبيعة الصعوبة في محتوى المقرر (التي تحتوي على مسائل حسابية أو التي تعتمد على الحفظ).

٤- ماهو العامل الأبرز الذي يضعف التواصل بين الطالب والمعلم خارج الصف.
٥- مدى توصيل المعلم للمعلومة وهل هو ناتج عن ضعف دافعية أو عدم إيجاد الطريقة المناسبة.
٦- ماهي أهم عيوب التقييم.
٧- ماهي سلبيات التخطيط الإداري.
٨- ماهي أسباب ضعف التركيز أثناء المحاضرات.
٩- ماهي أسباب عدم الانتظام في الحضور.
١٠- ما العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن الدراسة خارج الصف.
١١- ماذا عن خلفية الطالب الدراسية.
١٢- ماهي إيجابيات وسلبيات النظام الثلثي.

٤- أهمية الدراسة

أهمية الدراسة تتمثل فيما يلي:

- هذه الدراسة تأتي استجابة لنداءات المعلمين والإداريين في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني وكذلك المسؤولين في وزارة العمل ورجال الأعمال في القطاع الخاص لضرورة الوقوف على المتغيرات الأكثر تأثيراً على التحصيل الدراسي للطلاب للحصول على طلاب أكثر جاهزية لسوق العمل.
- تتيح نتائج الدراسة لأولياء أمور الطلاب الوقوف على البعد الذي يأخذه دورهم في العملية التعليمية.
- تتيح الدراسة لإدارة تصميم وتخطيط المناهج الاطلاع على مواطن الضعف في الحقائب التدريبية من وجهة نظر الطلاب بصفتهم المستفيد الأول منها.

٥- حدود وعينة الدراسة

تركز الدراسة على الطلاب في كليات بريدة وعنيزة والرس بمختلف مستوياتهم.

تكونت عينة الدراسة من ٥٨٥ من الطلاب موزعين على التخصصات الدراسية بنسب مختلفة نظرا لاختلاف نسب الطلاب المنتسبين لهذه التخصصات. هذه التخصصات تشتمل على الحاسب الآلي والالكترونيات والكهرباء والتبريد وتكييف الهواء والإنتاج والمركبات والتخصصات الإدارية التي تشتمل على الإدارة المكتبية والمحاسبة والتسويق المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ ويوضح الجدول (١) وصفاً للعينة.

الجدول (١) أعداد الطلاب المشاركين في الدراسة في كل تخصص

تسويق	محاسبة	إدارة مكتبيه
52	96	85
تبريد	مركبات	انتاج
42	47	49
كهرباء	حاسب	الكترونيات
66	81	67

٦- منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية باستخدام استبانة(ملحق أ)وُجهت نحو الطلاب في الكليات المذكورة. إضافة إلى ذلك تم القيام بجولات استطلاعية على الفصول الدراسية لأغراض إحصائية لدراسة بعض العوامل المتعلقة بالدراسة.

تتألف الاستبانة من جزئين. الجزء الأول يتكون من سؤالين. كل سؤال يتألف من أربعة اختيارات بحيث يقوم الطالب بترتيبها حسب الطريقة الموضحة عند كل سؤال. السؤال الأول يتعلق بالسؤال الأول من تساؤلات الدراسة والسؤال الثاني يتعلق بالسؤال الثالث في تساؤلات الدراسة. الجزء الثاني يتكون من ٥٤ سؤالا يتم إعطاء كل سؤال قيمته من خمس نقاط. السؤال من ١ الى ٦ يتعلق بالسؤال الثاني من تساؤلات الدراسة. السؤال من ٧ الى ٩ يتعلق بالسؤال الرابع من تساؤلات الدراسة. السؤال من ١٠ الى ١٥ يتعلق بالسؤال السادس من تساؤلات

الدراسة. السؤال من ١٦ و ١٧ و٢٢ و٣٢ يتعلق بالسؤال الثامن من تساؤلات الدراسة. السؤال ١٨و ٢٠ والسؤال ٤٢ الى ٤٤ يتعلق بالسؤال الأول من تساؤلات الدراسة. السؤال ١٩ والسؤال من ٣٥ الى ٤١ يتعلق بالسؤال التاسع من تساؤلات الدراسة. السؤال ٢١ والسؤال من ٢٩ الى ٣١ والسؤال ٤٥ و٥٠ يتعلق بالسؤال العاشر من تساؤلات الدراسة. السؤال من ٢٤ الى ٢٦ يتعلق بالسؤال السابع من تساؤلات الدراسة. السؤال من ٢٧ و ٢٨ يتعلق بالسؤال الخامس من تساؤلات الدراسة. السؤال من ٣٣ و ٣٤ يتعلق بالسؤال الحادي عشر من تساؤلات الدراسة. السؤال من ٥١ الى ٥٤ يتعلق بالسؤال الثاني عشر من تساؤلات الدراسة.

تم توزيع الاستبانة في صيغتها النهائية على الطلاب بالطريقة المباشرة حيث أن المؤلف وبالتعاون مع موظفين متخصصين من وحدة الارشاد والتوجيه في كليات بريدة وعنيزة والرس قاموا بتوزيع الاستبانات على الطلاب وتقديم شرح عن كيفية الإجابة على فقراتها مع مراعاة أن يأخذ الطالب الوقت الكافي لتعبئتها وإعطائه فرصة للسؤال في حالة الحاجة لمزيد من الإيضاح والتأكيد على الصراحة وعدم كتابة الاسم أو أي شيء آخر يتم من خلاله التعرف على الطالب. وبعد جمع الاستبانات تم تفريغها من قبل موظفين وطلاب في وحدات الإرشاد والتوجيه في كليات بريدة و عنيزة والرس.

٧- الصدق والثبات

تم إعداد الاستبانة من محاور الدراسة التي تم استعراضها في فقرة مشكلة الدراسة. معظم أسئلة الاستبانة تختبر نقاط الدراسة بشكل مباشر كما وضحنا في فقرة منهج الدراسة حيث تم الربط بين أسئلة الاستبانة وتساؤلات الدراسة ومع ذلك تم اختبار صدقها من خلال عرضها في صورتها الأولية على بعض المختصين في وحدة الإرشاد والتوجيه ممن لديهم الخبرة في التعامل مع مشاكل الطلاب وأبدوا آراءهم حول مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى مناسبتها بالإضافة إلى بعض الملاحظات العامة حول الاستبانة وطريقة عرضها وتم إجراء التعديلات

وفقاً لذلك. من التعديلات على سبيل المثال حذف السؤال المفتوح واستبداله بسؤال مغلق. أيضا تم تعديل العبارة " يجد الطلاب صعوبة في استيعاب موضوعات المقررات إلى "يجد الطلاب حتى المتميزون منهم صعوبة في استيعاب موضوعات المقررات و عبارة " أرتبط بوظيفة ليلية" إلى "أعمل بوظيفة ليلية".

ولاختبار الثبات وأيضا لتلافي الأخطاء المحتملة من خلال مراحل عرض وتفريغ الاستبانة تم استخدام طريقة إعادة التطبيق Test-retest Method: في تعيين معامل ثبات الاختبار حيث تم إجراء الاستبانة على مجموعة مكونة من ٣٢ طالبا من طلاب تخصص المحاسبة لتمثيل التخصصات الإدارية وأخرى من تخصص الكهرباء لتمثيل التخصصات العلمية. تم إعادة الاستبانة على نفس المجموعة بعد أسبوعين، وبحساب معامل ارتباط بيرسن بين التطبيقين وجد أنه يصل إلى ٠,٩٤. بالإضافة إلى ذلك تم أيضا إضافة سؤال (سؤال رقم ٢٣) لاختبار جدية الطالب في قراءة الاستبانة قبل تحديد الفقرة المناسبة له. وتم استبعاد جميع الأوراق غير المطابقة قبل إجراء عملية التفريغ التي وجد أنها قليلة.

٨- النتائج و مناقشتها

تبين النتائج العوامل الأكثر تأثيراً من بين العوامل التي تم استعراضها في فقرة مشكلة الدراسة على الأداء الدراسي للطلاب وكذلك تجيب عن تساؤلات الدراسة الموضحة في فقرات أهداف وتساؤلات الدراسة.

٨,١ ضعف الدافعية

يبين الشكل (٢) النسبة المئوية لميول الطلاب نحو الاتجهات التعليمية المختلفة. كما يظهر الشكل فإن الرغبة بالالتحاق بالتعليم الجامعي يأتي بالمرتبة الأولى خاصة لدى أصحاب المعدلات المرتفعة حيث يصل الى ٤٤%. الاتجاه للكليات العسكرية يأتي في المرتبة الثانية عموما ويأتي في المرتبة الأولى عند أصحاب المعدلات المنخفضة حيث يصل الى ٣١%. أصحاب المعدلات المتوسطة يظهرون ميولا نحو

الكليات العسكرية والجامعة ويعدون الأكثر ولاءً لتخصصاتهم الحالية. في المقابل أصحاب المعدلات المنخفضة أقل الفئات رغبة في تخصصاتهم.

نسبة الراغبين في تخصصاتهم الحالية لجميع فئات المعدلات تبلغ ٢٠ % فقط والرغبة في الانتقال إلى تخصص آخر يصل إلى ١٦% فقط في مقابل الالتحاق بالتعليم الجامعي أو العسكري الذي يصل الى ٣٣% و٣١% من مجموع الطلاب على التوالي.

هذا يظهر تدني الرغبة في الكليات التقنية عموماً أكثر من مجرد عدم الرغبة في التخصص.

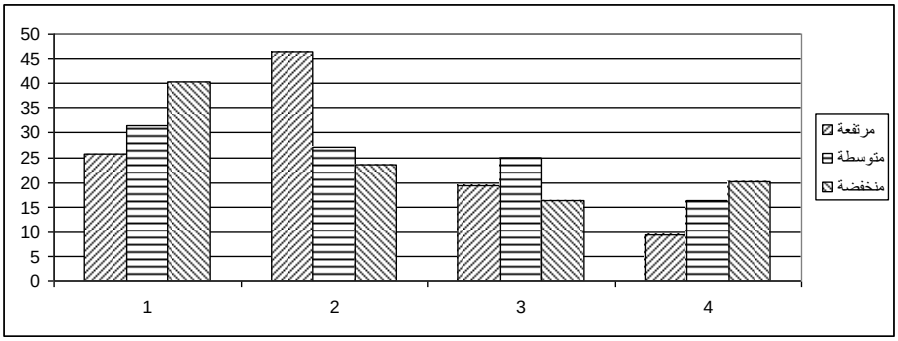

الشكل رقم (٢). ميول الطلاب نحو ا لمؤسسات التعليمية المختلفة حيث إن ١: الكليات العسكرية، ٢: الجامعة، ٣: التخصص الحالي، ٤: تخصص آخر.

عوامل ضعف الدافعية يساهم فيها ضعف الفرص الوظيفية - الموضوعات لا تناسب الرغبات - عدم الرغبة في الكلية - عدم الرغبة في الدراسة - سهولة اجتياز المقرر. أهمية هذه العوامل تظهر في الشكل (٣). تدني النظرة إلى الكليات التقنية يمثل العامل الأهم لضعف الدافعية حيث أظهرت الدراسة أن ٥٨ % من الطلاب يعتقدون أن المجتمع ينظر إلى الكليات التقنية بنظرة متدنية مقارنة بالجامعات والكليات العسكرية. بعض الطلاب الملتحقين في الكليات التقنية من طلاب الجامعة السابقين حيث تركوها لأسباب تتعلق بصعوبة الدراسة وهذا يعني أيضا أن رغبتهم الأولى لم تكن الكليات التقنية. إذا تظل الفرصة الأكبر في زيادة

الدافعية مرتبطة بقناعة المجتمع بالكليات التقنية. وفي هذا الإطار يجب أن تسعى المؤسسة التعليمية إلى تعريف المجتمع بدورها في المجتمع وهذا لا يعني تجميل الصورة بل إبرازها بشكل واقعي ولكل مؤسسة تعليمية دورها الإيجابي في المجتمع وخاصة الكليات التقنية التي تغذي الهرم من قاعدته.

ضعف الدافعية ينتج أيضا من عدم الرغبة في التخصص والذي يعود في الغالب إلى ضعف الفرص الوظيفية وعدم رغبة الطالب في موضوعات التخصص. تبين الدراسة أن ضعف الفرص الوظيفية يشكل ٥٢% و عدم الرغبة في محتوى التخصص يشكل ٢٨ %. إذا الدافعية يمكن زيادتها بشكل ملحوظ بتحسين الفرص الوظيفية كما أيدتها الدراسات السابقة التي ذكرت في مشكلة الدراسة.

أيضا أتاحت الفرصة للطلاب في اختيار تخصصاتهم والانتقال من تخصص إلى آخر سوف يؤدي إلى زيادة الدافعية بنسبة محدودة. من جهة أخرى اندفاع الطلاب إلى تخصصات معينة وترك أخرى بدون معرفة تامة سوف يخلق عدم اتزان في العملية التدريبية وينتهي ببعض الطلاب إلى عدم مواصلة الدراسة. هنا تأتي فكرة الفصل التعريفي بحيث يحتوي على مقرر من كل تخصص علمي بالنسبة للطلاب في التخصصات العلمية ومقرر من كل تخصص إداري بالنسبة للتخصصات الإدارية. نتائج الطالب في هذه المقررات تحدد التخصص الذي يناسب الطالب وتتولد لدى الطالب قناعة من بعد تجربة.

العامل الآخر الذي يؤثر على الدافعية بشكل كبير كما يظهر في الشكل (٣) وغالباً ما يتم إغفاله هو سهولة اجتياز المقرر. هذا العامل يعد من معوقات التدريب. أكثر من ٣٩ % من الطلاب يعتقدون أنه لا توجد حاجة بشكل كبير لحضور المحاضرات والمذاكرة بسبب سهولة اجتياز أغلب المقررات. زيادة الدافعية بالحرص على تقييم الطلاب بصورة تضمن تناسب التحصيل الدراسي للطالب مع تقديره تحفز الطلاب على بذل مزيد من الجهد. يرجع السبب وراء سهولة اجتياز المقررات في الكليات التقنية إلى رغبة المعلمين وإدارة الكليات في الحصول على نسبة

نجاح عالية مع إغفال أن هذا سوف يكون على حساب التحصيل الدراسي.

أخيراً ١٦ % من الطلاب ليست لديهم الرغبة في الدراسة والتحاقهم بالكلية ينتج في الغالب من عدم توفر فرص أخرى. وهذه النسبة الصغيرة نسبياً يدل على أن عدم الرغبة في الدراسة لا تشكل ظاهرة بين طلاب كليات التقنية.

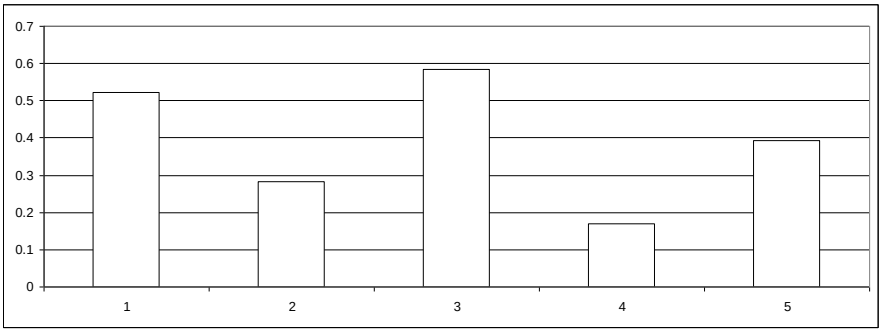

الشكل رقم (٣). العوامل المؤثرة على الدافعية: ١: ضعف الفرص الوظيفية ٢: الموضوعات لا تناسب الرغبات ٣: عدم الرغبة في الكلية ٤: عدم الرغبة في الدراسة ٥: سهولة اجتياز المقرر.

٨,٢ المناهج

أظهرت الدراسة ان ٤٦ % في المتوسط من جميع الطلاب بمختلف المعدلات خاصة أصحاب المعدلات المنخفضة يعتبرون أن المقررات التي تحتوي على مسائل هي الأصعب كما يبين الشكل رقم (٤). بينما تعد مقررات الورش الأسهل باستثناء أصحاب المعدلات المنخفضة في تخصص المركبات حيث يعتبرونها الأصعب وهذا ربما يرجع الى طبيعة مقررات الورش في تخصص المركبات.

المقررات التي تعتمد على الحفظ تحتل المرتبة الثانية في الصعوبة بنسبة ٢٨ % في المتوسط. بعض التخصصات مثل المركبات والانتاج يعتبر المقررات التي تعتمد على الحفظ الأصعب ويرجع ذلك ربما الى

كثرة المقررات التي تعتمد على الحفظ وسوء إخراج هذه المقررات واستخدام المعلمين لإساليب الأسئلة النظرية في عملية التقييم.

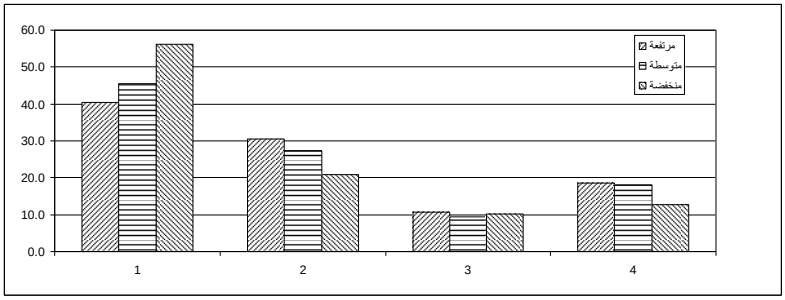

الشكل رقم (٤). النسب المئوية لصعوبة المقررات حيث ان ١: المقررات النظرية التي تحتوي على مسائل ٢: المقررات النظرية التي تعتمد على الحفظ ٣: المقررات العملية في الورش ٤: المقررات العملية في المختبرات.

العوامل التي تسهم في صعوبة المقررات والمتعلقة بالمناهج تظهر في الشكل (٥) وتشتمل على صعوبة المحتوى و سوء تحديد المتطلبات للمقررات وتداخل وتكرار الموضوعات بين المقررات وموضوعات الحقيبة غير واضحة وغير منسجمة وإخراج الحقائب غير جيد وضعف التنسيق بين النظري والعملي ووسائل العرض والأجهزة غير ملائمة. يعتقد الطلاب في جميع التخصصات بأن صعوبة محتوى المقررات تصل إلى نسبة ٣٨ % وتكون أكبر لدى الطلاب أصحاب المعدلات المنخفضة. تخصصات التبريد والتكييف والكهرباء تتصدر صعوبة محتوى المقررات بنسبة تصل الى ٤٧% و ٤٦% على التوالي وتكون هذه النسبة عالية عند أصحاب المعدلات المنخفضة مما يجعل من المفيد مراجعة موضوعات الحقائب لقياس مدى مناسبتها لمستوى الدبلوم. مما يزيد أيضا من صعوبة المحتوى للمقررات سوء تحديد المتطلبات للمقررات في الخطط الدراسية بحيث يتم تدريس مقررات يعتمد أحدها على الآخر في نفس الفصل. يؤيد ذلك ٢٨ % بصفة عامة ولكن وجد أن هذه النسبة ترتفع في بعض التخصصات مثل تخصص الكهرباء حيث تصل إلى ٣٦% و وتخصص التبريد والتكييف بنسبة ٣٩% والالكترونيات بنسبة ٣٥%.

مـن معوقـات المنـاهج أيضـاً تـداخل وتكـرار الموضـوعات بـين المقررات. اتفق ٤٦% من الطلاب بصفة عامة على وجود تداخل وتكرار للموضـوعات بـين المقـررات وخاصـة عنـد بعـض التخصصـات مثـل الالكترونيات حيث بلغت ٦٥% وتخصص التبريد والتكييف بلغت ٥٥% والكهربـاء بلغـت ٥٢ % وتخصـص الإدارة المكتبيـة ٥٠% والمحاسـبة ٥٥% والإنتاج ٥٣%. وهذا يرجع في الغالب إلى عدم التنسيق بين مؤلفي الحقائب ووضع ضوابط تضمن عدم حصول التداخل للموضوعات بين المقررات عند تأليف هذه المناهج.

مـن العوامـل المتعلقـة بالمنـاهج أيضـا مـدى وضـوح محتـوى موضوعات الحقائب وانسجامها. أكد ٤٩% من الطلاب أن طريقة شرح الموضـوعات فـي الحقائـب الدراسية لا تساعد على الفهم. وكانت هذه النسبة عالية عند أصحاب المعدلات المرتفعة حيث بلغت ٥٧% مقابل ٤٠% عنـد أصـحاب المعـدلات المنخفضـة وهـذا قـد يكـون بسـبب أن أصحاب المعدلات المرتفعة أكثر الطلاب ارتباطاً بالحقائب الدراسية.

من العوامل المتعلقة بالمناهج أيضا الإخراج غير الجيد للحقائب. أشار ٥٩% من مجموع الطلاب إلى أن الحقائب تحتوي على أخطاء إملائية وإشكال وأمثلة غير واضحة وكانت النسبة عالية عند أصحاب المعدلات المرتفعة حيث بلغت ٦٧%.

مـن العوامـل أيضـا ضـعف التنسـيق بـين النظـري والعملـي. أشـار ٣٧% إلـى أن المقررات النظرية لا تساعد على فهم المقررات العملية والمقررات العملية لا تساعد على فهم المقررات النظرية. وبلغت هذه النسبة أكبر عند التخصصات العلمية منها عند التخصصات الإدارية.

من العوامل أيضا مدى ملائمة وسائل العرض. يعتقد ٢٢% فقط أن الوسـائل التـي تسـتخدم فـي شـرح المقـررات النظريـة لا تسـاعد علـى الفهم. وهذه النسبة المنخفضة تدل على توفر وسائل العرض وملائمتها بصورة كافية.

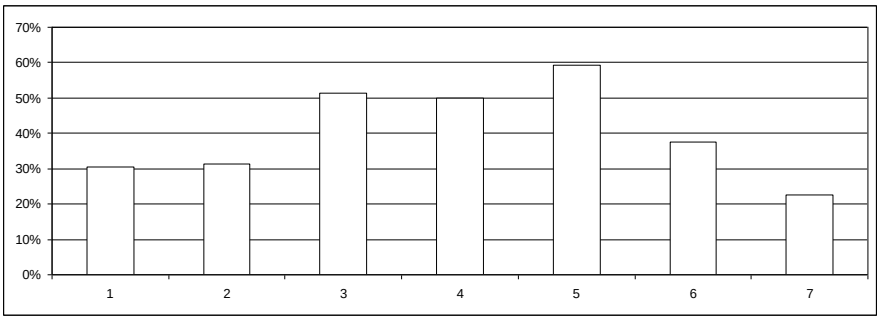

الشكل رقم (٥). العوامل المتعلقة بالمناهج: ١- صعوبة المحتوى ٢- سوء تحديد المتطلبات للمقررات ٣- تداخل وتكرار الموضوعات بين المقررات ٤- موضوعات الحقيبية غير واضحة وغير ومنسجمة ٥- إخراج الحقائب غير جيد ٦- ضعف التنسيق بين النظري والعملي ٧- وسائل العرض والاجهزة غير ملائمة.

إذاً فأبرز العوامل التي تحتاج إلى عناية من قبل إدارة المناهج هو إخراج الحقائب غير الجيد يلي ذلك تداخل وتكرار الموضوعات بين المقررات وعدم وضوح موضوعات الحقيبية المقررة.

٨,٣ المعلم و التنظيم الإداري

طريقة شرح المعلم تؤثر على صعوبة وصول المعلومة للطالب. هنا يتم التفريق بين ما إذا كان المعلم لاينجح بتوصيل المعلومة مع بذله للجهد وعدم بذل المعلم الجهد في توصيل المعلومة. يوضح الشكل رقم(٦) أن ٤٢% في المتوسط من مجموع الطلاب خاصة أصحاب المعدلات المنخفضة يعتقدون أن المعلمين يبذلون الجهد ولكن الشرح غير مناسب مقابل ٢٢% من الذين يذهبون إلى أن المعلم لايبذل الجهد في توصيل المعلومة وهذا يدل على أن معظم الطلاب يعتقدون أن المعلم يبذل الجهد ولكن أسلوب شرح المادة الدراسية لا يتلائم مع جميع الطلاب نظراً لاختلاف خلفياتهم الدراسية. لذلك نجد أن المعلومة لا تصل إلى جميع الطلاب أثناء إلقاء المحاضرة. إذاً عدم توصيل المعلومة ليس بسبب ضعف

الدافعيـة ولكـن المعلـم يحتـاج إلـى بـذل الجهـد بشـكل أكبـر أثنـاء التحضـير للمحاضرات والتعرف أكثر على الخلفيات الدراسية للطلاب.

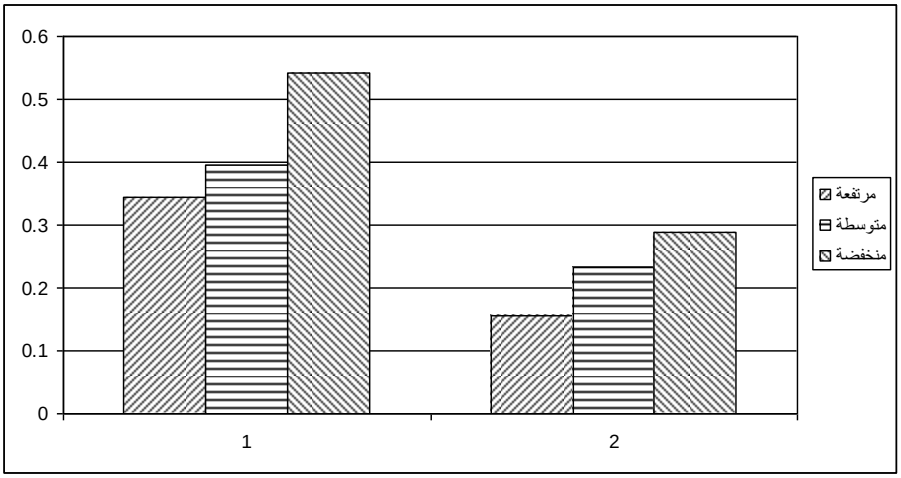

الشكل رقم (٦). تأثير توصيل المعلومة على الفهم: ١: توصيل المعلومة مع بذل الجهد ٢:عدم بذل الجهد

مـن العوامـل المتعلقـة بـالتنظيم الإداري إتاحـة الفرصـة للطالـب لمقابلة المعلم خارج الصف. يذهب معظم الطلاب كما يوضح الشكل (٧) إلى أن من أبرز أسباب عدم مقابلة المعلم خارج الصف هو سوء تنظيم الجدول الدراسي حيث إن ٥١% يؤيدون أن وقت فراغ الطالب لا يتناسب مع وقت فراغ المعلم. لذلك من المهم عند بناء الجدول الدراسـي أن تـتم مراعـاة وجـود أوقـات فـراغ مشـتركة بـين المعلـم والطالـب وأن تكـون عـدد سـاعات المحاضـرات معتدلـة بحيـث يتـيح للطالب والمعلم الالتقاء في الساعات المكتبية.

يعتقد ٤١ % مـن الطـلاب أنـه لا توجـد حاجـة إلـى مقابلـة المعلـم خارج الصف وهذا يدل على أن التدريب ينتهي في قاعة التدريب ويفتقد إلـى ربـط الطالـب بـالمقرر مـن خـلال الواجبـات المنزليـة والمشـاريع الصغيرة.

أشار بعض الطلاب إلى ضعف قنوات الاتصال بين المعلم والطالب حيث يعتقد ٣٢ % معظمهم من أصحاب المعدلات المرتفعة بأنه لا يعلم أين يقابل المعلم خارج الصف عند الحاجة إلى مقابلته.

الجدير بالذكر أن إشارة أصحاب المعدلات المرتفعة إلى مقابلة المعلم خارج الصف تدل على الاهتمام بمتابعة الدراسة خارج الصف أكثر من أصحاب المعدلات المنخفضة.

مع أهمية جميع المتغيرات المؤثرة على التواصل بين الطالب والمعلم التي ذكرت إلا أن سوء تنظيم الجداول يعتبر الأبرز.

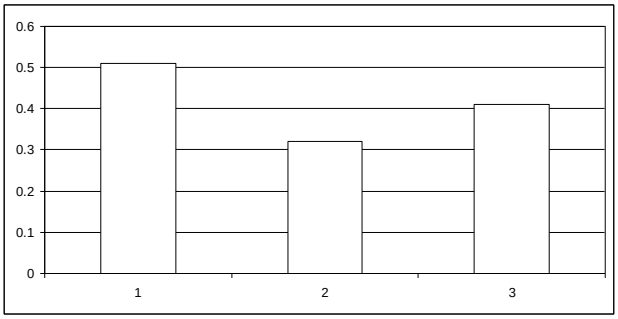

الشكل رقم (٧). العوامل المؤثرة على التواصل بين المعلم والطالب خارج الصف. ١: سوء تنظيم الجدول الدراسي ٢: ضعف قنوات الاتصال بين المعلم والتدرب ٣: عدم حاجة الطالب إلى مقابلة المعلم خارج الصف.

تنفرد المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني حالياً عن التعليم العام والتعليم العالي بتطبيق النظام الثلثي. تزامن مع هذا النظام تعديل نظام التقييم فأصبحت مرات التقييم أكثر وأصبح إجازات الطلاب وكذلك المعلمين للفصلين الثاني والثالث مختلفة عن التعليم العام والتعليم العالي مع أن جميعها تتفق عند بداية الدراسة للفصل الدراسي الأول. أبرز سلبيات النظام الثلثي حسب آراء الطلاب كما يوضح الشكل رقم (٨) هو التغير في نظام الإجازات يلي ذلك كثرة ساعات الاتصال. أيضا يوضح الشكل أن ٣٠% فقط من الطلاب يعتقدون أن تحصيلهم الدراسي أصبح أكبر ويعتقد ٣٧% فقط بأن التقييم أصبح أفضل. هذه التغذية الرجعية من الطلاب عن المحاور الأساسية وكذلك انخفاض أعداد المنتسبين إلى

الكليات التقنية مؤخراً تجعل من الضروري إعادة النظر في النظام الثلثي بشكله الحالي.

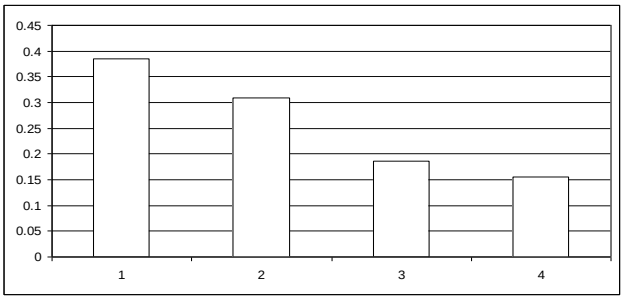

الشكل رقم (٨). مدى إيجابية النظام الثلثي على ١– التقييم ٢– التحصيل الدراسي ٣– ساعات الاتصال ٤– نظام الاجازات.

٨,٤ الطالب

العوامل المتعلقة بضعف التركيز أثناء المحاضرات والمرتبطة بالطالب تنتج من سببين رئيسيين هما التعب بسبب السهر وتشتت الذهن. يؤكد ٦٦ % من الطلاب من جميع التخصصات بأنهم يشعرون بالتعب والإرهاق أثناء المحاضرة. الشكل رقم (٩) يوضح أن السهر خارج المنزل مع الأصدقاء يمثل السبب الرئيسي للسهر بنسبة تتجاوز ٣٦% ويرتبط أكثر بذوي المعدلات المنخفضة يلي ذلك السهر في المنزل على الانترنت والفضائيات بنسبة تصل إلى ٢٩ % ويرتبط أكثر بذوي المعدلات المرتفعة. أما الارتباط بوظيفة ليلية فيشكل في المتوسط نسبة ٨,٥ % وتكون نسبتها أكبر عند أصحاب المعدلات المنخفضة مما قد يؤيد وجود علاقة بين الارتباط بوظيفة وانخفاض المعدل.

العوامل التي تسهم في تشتت الذهن تشكل فقط نسبة ١٩ % في المتوسط كما يوضح الشكل رقم (٩) وأبرزها صعوبات ذهنية وضعف الخلفية الدراسية للطالب نتيجة التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. وجد بصفة عامة أن نسبة الذين يعترفون بضعف التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية يصل إلى ٢٤ % في المتوسط ووجد أن هذه النسبة مرتفعة لدى أصحاب المعدلات المنخفضة حيث بلغت ٣٢ % في بعض التخصصات.

هذه النسبة تجعل ضعف الخلفية الدراسية أحد عوامل صعوبة المحتوى للمقررات.

مناسبة الدراسة في الكليات لبعض الطلاب بسبب سهولة القبول خاصة في الأقسام التي لاتجد إقبالاً كبيراً أضف إلى ذلك التوسع السريع غير المدروس للجامعات جعل هذه المشكلة أكبر وقد تعاني منها الجامعات نفسها. هذه المشكلة تجعل المعلم يلجأ الى تبسيط موضوعات المقررات حتى تتناسب مع القدرات الذهنية للطلاب على حساب المادة الدراسية.

بعض الطلاب ولكن بنسبة بسيطة خاصة من أصحاب المعدلات المرتفعة في بعض التخصصات مثل تخصص التبريد تكييف الهواء أشاروا إلى أن سلوك الطلاب في الصف أثناء المحاضرة لا يساعد على التركيز. وهذا يحدث عادة في التخصصات التي ينتسب إليها من ليس له رغبة بها.

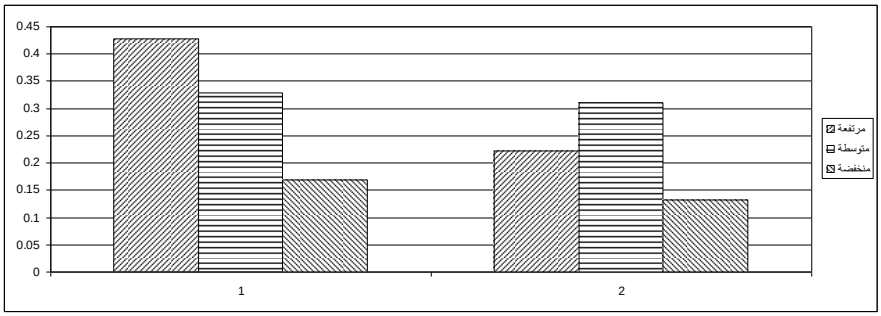

الشكل رقم (٩). العوامل المؤثرة في ضعف التركيز والمتعلقة بالطالب: ١- التعب بسبب السهر (١:السهر خارج المنزل مع الأصدقاء، ٢: السهر في المنزل على الانترنت أو الفضائيات ٣:الارتباط بوظيفة ليلية). ٢- تشتت الذهن (١: وجود مشاكل أسرية ونفسية ٢: صعوبات ذهنية ٣:سلوك الطلاب أثناء المحاضرات).

عدم انتظام الطالب في حضور المحاضرات من العوامل التي تأثر سلبياً على التحصيل الدراسي. في هذا الصدد تم إجراء جولة ميدانية على الفصول التدريبية لغرض حصر العدد الفعلي للطلاب الحاضرين في

وقت محدد ومقارنته بعدد المسجلين من واقع سجلات المقررات وكان ذلك في الأسبوع الخامس في كلية بريدة في يوم الأحد. اتضح من خلال هذه الجولة أن أعداد الطلاب الحاضرين دائما أقل من أعداد المسجلين خاصة في المقررات الأولية التي يكون المسجلون فيها من المستجدين حيث وجد أن عدد الحاضرين أقل بكثير من عدد المسجلين وفي كثير من الأحيان لا يصل حتى الى نصف عدد المسجلين. ويصغر الفرق كلما كان المقرر متقدماً. إذاً فالغياب وكذلك التأخر بشكل متكرر واقع ملموس في جميع أقسام كليات التقنية كما يؤكد ذلك أيضاً ٦٥ % في استطلاعات الطلاب.

اتضح أن أبرز الأسباب المتسببة في عدم الانتظام في الحضور كما يوضح الشكل رقم (١٠) السهر ليلاً بنسبة ٤٢ % و ضعف الدافعية بنسبة ٣٦ % في المتوسط و الارتباطات الأسرية أثناء المحاضرات تشكل ٣٤ % ثم تأتي أسباب أخرى أقل تأثيرا ولكن تخص فئة معينة مثل بعض الطلاب في بعض التخصصات المرتبطين بوظائف صباحية أو القادمين من خارج المدينة.

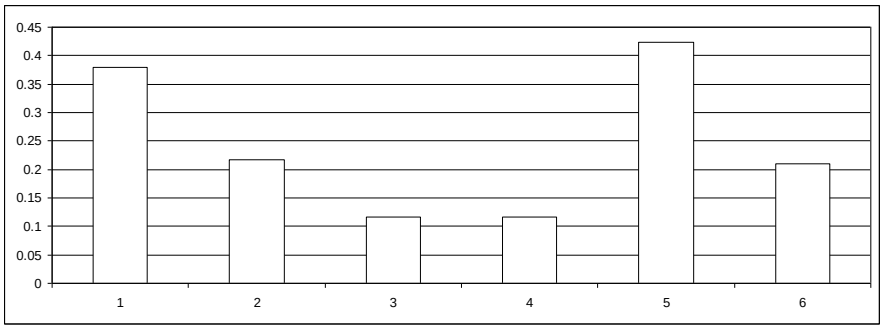

الشكل رقم (١٠). العوامل التي تؤدي إلى عدم الانتظام في الحضور والمتعلقة بالطالب: ١– ارتباطات أسرية أثناء المحاضرات ٢– الارتباط بوظيفة صباحية ٣– عارض صحي ٤– عدم وجود أو حدوث مشاكل متكررة في وسيلة النقل ٥– السهر ليلا ٦– السكن خارج المدينة.

الشكل رقم (١١) توضح العوامل المؤثرة على الدراسة خارج الصف. هذه العوامل منها ما ينتج من معوقات أسرية ومنها ما هو ناتج

من معوقات في التدريب وأخرى تتعلق بضعف الدافعية. أكثر الأسباب التي يتفق معها الطلاب هو عدم وجود واجبات منزلية بنسبة ٧٢% يلي ذلك عدم الرغبة في الكلية بنسبة ٥٨% ثم ضعف الفرص الوظيفية و عدم وضوح الحقائب التدريبية بنسبة متساوية تصل إلى ٥٢%. أبرز المعوقات الأسرية كثرة المناسبات الاجتماعية وهذا يفسر تفوق الطلاب القادمين بصفة عامة من مدن أخرى بعيدة على الطلاب من نفس المدينة.

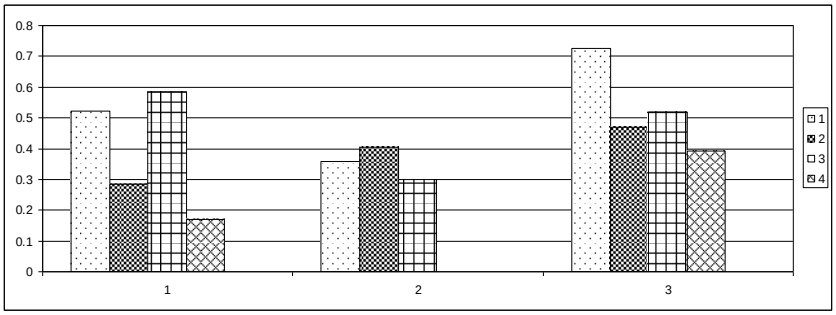

الشكل رقم (١١). العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن الدراسة خارج الصف: ١ ضعف الدافعية (١– ضعف الفرص الوظيفية ٢– موضوعات التخصص لا تناسب الرغبات ٣– عدم الرغبة في الكلية ٤– عدم الرغبة في الدراسة.) ٢ معوقات أسرية: (١– جو المنزل لايساعد على الدراسة ٢– كثرة المناسبات الاجتماعية ٣– العمل في محل تجاري تابع للأسرة.) ٣ معوقات في التدريب: (١– عدم وجود واجبات منزلية ٢– صعوبة تحديد الموضوعات المطلوبة ٣– عدم وضوح الحقائب التدريبية ٤– سهولة اجتياز المقرر.)

٨,٥ التقييم

يوضح الشكل رقم (١٣) العوامل المتعلقة بالتقييم ومدى اتفاق الطلاب معها. تشتمل هذه العوامل على: مواعيد التقييم ومحتوى التقييم و صياغة أسئلة التقييم ومدة التقييم والجو العام لمكان التقييم وعدد مرات التقييم.

يتفق ٧٢% من جميع الطلاب من جميع التخصصات على أن مواعيد التقييم والاختبارات في الغالب غير مناسبة. ويرجع السبب في الغالب إلى عدم وجود تنسيق بين المقررات فيحدث أن يكون تقييم بعض

المقررات في نفس اليوم العامل الآخر الذي يشغل اهتمام الطلاب بنسبة ٦٢% هو كثرة الاختبارات لأن الاختبارات أصبحت هدفا بذاتها بدلاً من كونها نهاية طبيعية لوحدة تدريبية. بقية الأسباب لا تشكل مشكلة كبيرة عند الطلاب حيث تتراوح من ٣٥ % إلى ٢٢ % أبرزها أن صياغة أسئلة الاختبار في الغالب غير واضحة. أصحاب المعدلات المنخفضة أشاروا إلى أن الجو العام لمكان الاختبار غير مريح.

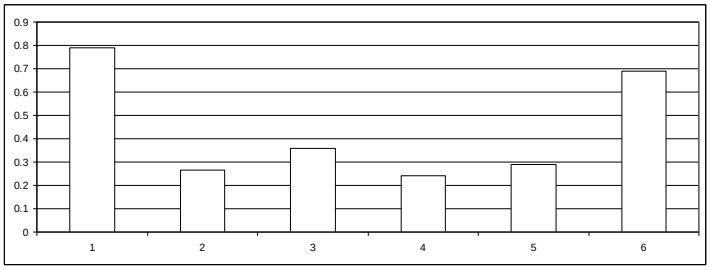

الشكل رقم (١٣). العوامل المتعلقة بالتقييم. ١: مواعيد التقييم غير مناسبة ٢: محتوى التقييم خارج موضوعات خطة المقرر ٣: صياغة أسئلة التقييم غير واضحة ٤: مدة التقييم أقصر مما يتطلبه التقييم ٥: الجو العام لمكان التقييم غير مريح ٦: كثرة عدد مرات التقييم.

٩– الاستنتاجات

١- نظرة المجتمع المتدنية للكليات التقنية مقارنة بالجامعات والتعليم العسكري أهم الأسباب وراء عدم الرغبة في التعليم التقني.

٢-يميل أغلبية أصحاب المعدلات المرتفعة إلى التعليم الجامعي وأغلبية أصحاب المعدلات المنخفضة إلى التعليم العسكري.

٣-سهولة اجتياز الطلاب للمقررات من معوقات التدريب التي تضعف الدافعية وغالباً ما يتم إغفالها.

٤-عدم رغبة الطالب في التخصص يعود في الغالب إلى ضعف الفرص الوظيفية أكثر من عدم الرغبة في محتوى التخصص.

٥-يتفق أغلبية الطلاب على أن المقررات التي تحتوي على مسائل هي الأصعب على الرغم من عدم التعمق في المسائل الحسابية. يليها المقررات التي تعتمد على الحفظ والورش هي الأسهل. وهذا يرجح

ضعف الخلفية الدراسية في مقررات الرياضيات والعلوم في المراحل ما قبل التعليم الجامعي.

٦-أهم العوامل المتعلقة بالمناهج وتؤثر على التحصيل الدراسي للطالب إخراج الحقائب غير الجيد و تداخل وتكرار الموضوعات بين المقررات وعدم وضوح موضوعات الحقائب.

٧-يذهب معظم الطلاب إلى أن المعلمين يبذلون الجهد أثناء المحاضرات ولكن طرق توصيل المعلومة غير مناسب.

٨-من أبرز معوقات التواصل بين المعلم والطالب خارج الصف سوء تنظيم الجدول الدراسي وعدم حاجة الطالب لمقابلة المعلم.

٩-من أبرز سلبيات النظام الثلثي اختلاف نظام الإجازات عن التعليم العام والتعليم العالي.

١٠- من أبرز العوامل التي تسهم في ضعف التركيز أثناء المحاضرات والمرتبطة بالطالب السهر ليلاً يلي ذلك الصعوبات الذهنية الناتجة من ضعف الخلفية الدراسية للطالب.

١١- الارتباطات الاجتماعية تسهم إلى حد ما في الانشغال عن الدراسة خارج الصف ولكن العوامل الرئيسية تتمثل في عدم وجود واجبات منزلية وأسباب أخرى تتعلق بالدافعية.

١٢- أبرز العوامل التي تؤدي إلى عدم الانتظام في الحضور والمتعلقة بالطالب تتمثل في الارتباطات الأسرية أثناء المحاضرات والسهر ليلاً بالإضافة إلى الأسباب المتعلقة بالدافعية.

١٣- أبرز سلبيات التقييم تتمثل في أوقات التقييم وتكرر إجرائه.

١٠- التوصيات

١- لتعزيز النظرة الإيجابية للطالب تجاه تخصصه يجب توفير ضمان وظيفي له بعد التخرج إذا كان الهدف على مايبدو من وجود الكليات التقنية توفير كوادر تقنية وطنية للعمل كبديل للعمالة الأجنبية في المؤسسات والشركات الوطنية المختلفة. يكون ذلك بتبني كادر تقني لجميع المهن الصناعية ينخرط فيه خريجو الكليات التقنية وتشرف عليه وزارة العمل بحيث لا يسمح بالعمل بالمملكة من موظفين وطنيين أو

أجانب إلا من خلال هذا الكادر ويكون بعد اجتياز اختبارات يشترك في تصميمها القطاع الخاص ووزارة العمل. بذلك يضمن القطاع الخاص انخراط وطنيين أكفاء ويحصل الضمان الوظيفي للخريجين بوجود هذا الكادر.

٢- الوسيلة الفعالة للتواصل بين الطالب والمعلم خارج الصف تقتضي أن يكون هناك وقت فراغ مشترك. يكون ذلك ممكناً من خلال تفريغ وقت محدد يوميا لايكون فيه محاضرات ويكون المعلم في مكتبه ويُعلن عن ذلك عند استلام الطالب لجدوله الدراسي.

٣- ربط المكافأة المالية نظير التحاق الطالب في المرحلة مابعد الثانوية بالإنجاز بدلاً من الانتساب سوف يخلق دافعاً للدراسة ويجعل من ليس لديه رغبة في الاستمرار في الدراسة البحث عن مكان آخر.

٤- بما أن الغياب والتأخر واقع مشاهد فإنه لتخفيف التأثير السلبي للغياب عن المحاضرات ينبغي أن تقسم المقررات التي ساعات اتصالها أكثر من ساعتين إلى جلستين في الأسبوع وبالتالي عند حصول غياب عن محاضرة لايعادل غياب أسبوع. هذا الإجراء غير معمول به حالياً بسبب أن هذا يتطلب جهدا أكبر عند تنظيم الجداول الدراسية ولأجل التسهيل على المعلم في عدم ارتباطه بأكثر من جلسة للمقرر الواحد في الأسبوع.

٥- يجب أن تكون أدوات التقييم متنوعة في طبيعتها ومتنوعة في صعوبتها حتى نضمن التمييز بين الطلاب، وتعزز دافعية الطالب الباحث عن التفوق ويكون التقييم مؤشرا حقيقيا للتحصيل الدراسي يساعد صاحب العمل على معرفة مواطن القوة والضعف عندما يستقبل الطالب الخريج في مرحلة التوظيف.

٦- أولويات العمل على تطوير المناهج تقتضي العمل على إخراج الحقائب بشكل جيد وتلافي تداخل وتكرار الموضوعات بين المقررات ثم مراجعة موضوعات الحقائب لقياس مدى وضوح وصحة معلوماتها.

٧- ينبغي لأولياء الأمور إدراك الدور الكبير المؤثر على أبنائهم من تشجيع للأبناء على التحصيل وتنظيم أوقات النوم والتخفيف من

المناسبات الاجتماعية ومراعاة مواعيد الجداول الدراسية للأبناء عند تحديد مواعيد المستشفيات.

١١- شكر وتقدير

يتقدم المؤلف بالشكر الجزيل لوحدات الإرشاد في كل من كليات بريدة وعنيزة والرس على المجهود الذي قدموه في مرحلتي جمع المعلومات وتفريغها.

١٢- المراجع

[١] المطوع، محمد عبدالله " مشكلات الشباب في مجتمع متغير، مسح اجتماعي بالغبنة للطلاب والطالبات في دولة الامارات العربية المتحدة " *مجلة الآداب*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد السابع (١٩٩١م)، ٢٩٧-٣٣٦.

[٢] تركي، مصطفي " اختلاف نظم التعليم الجامعي وأثره على التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز وقلق الامتحان عند الطلبة بجامعة الكويت "، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الكويت. (١٩٧٨م)

[٣] عبد الحميد، أحمد ربيع " بعض المشاكل التعليمية التي تواجه طلاب كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم – السعودية"، *مجلة كلية التربية*، جامعة الازهر. العدد الرابع والخمسون (١٩٩٦م)، ٥٧-٩٥.

[٤] السيد، عبد الحليم محمود " بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة "، *مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة*، القاهرة (١٩٩١م)، ٤٦٨-٤٧٨.

[٥] الزيات، فتحي مصطفى " صعوبات التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية -دراسة مسحية تحليلية"، *المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس (٢٠٠٠م)، 447–492.

[٦] حمادة، عبد المحسن و الصاوي، محمد " العوامل الكامنة وراء تعثر الطلبة المنذرين بجامعة الكويت: دراسة ميدانية "، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، العدد ١١٢ (٢٠٠٤م).

[٧] أبو حمادة، عبد الموجود عبد الله "العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب التعليم الجامعي-دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القصيم"، *المجلة الدراسية للإدارة*، العدد ١ (٢٠٠٦).

[٨] الزهراني، سعد عبدالله " تحليل وتقييم العبء الدراسي لطلاب جامعة أم القرى وعلاقته بالمعدل التراكمي"، *مجلة مركز البحوث التربوية*، بجامعة قطر، العدد الخامس، (١٩٩٤م). ١٢٩-١٧٤.

[٩] عبادة، أحمد عبداللطيف و السادة، حسين بدر "دراسة لاتجاهات الطلاب نحو المرشد الأكايمي وعلاقتها بالرضا عن الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي"، *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، العدد الثالث (١٩٩٤م)، ٢٠٣- ٢٦٩.

[١٠] Cohen, G. "Learning disabilities and the college student: Identification and diagnosis", *Adolescent Psychiatry*, Vol. 11 (1983), 177-198.

[١١] McMichael A.J, & Hetzel B.S. "Mental health problems among university students, and their relationship to academic failure and withdrawal", *Med J.*, Vol. 16 (1975) 499-504.

[١٢] Haley, P and Berry, K., "Home and School as Partners: Helping Parents help their children.", In *Parent Involvement and Student Achievement Information Folio.* Arlington, VA: Educational Research Service. (1988).

[١٣] Cash, C. S.. *"Building condition and student achievement and behavior*. Unpublished doctoral dissertation", Virginia Polytechnic Institute and State University, (1993).

[١٤] Harner, D. P., "Effects of thermal environment on learning skills", The Educational Facility Planner, Vol. 3 (1974), 4-6.

[١٥] Walberg, H. "A psychological theory of educational productivity. In: F. H. Farley & N. Gorden (Eds.)", *Psychology and Education*, Berkeley, CA: McCutchan (1981), 81–108.

[١٦] Gabel D.L. and Bunce D.M., (1994), *Research on problem solving: chemistry*. *Handbook of Research on Science Teaching and Learning*. New York, Macmillan pp. 301-326.

[١٧] Ellis, L., Durden G., and Gaynor, P. "Evidence on the factors that influence the probability of A good performance in the principles of economics course". University of West Georgia,

[١٨] Marais, F. and Louw, I. "The influence of prior learning as a barrier to learning for students studying chemistry", Valencia, Spain, *proceedings of international Technology Education and Development conference*, (2008) 531-544.

[١٩] Zimmer, J., and Fuller, D. "Factors affecting undergraduate performance in statistics: A Review of Literature", Paper presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association, Tuscaloosa, AL, November (1996) The ERIC Database 1992-2003. ED406424 1996

[٢٠] Lane, A., and Porch, M. "Computer Aided Learning and its impact on the performance of non-specialist accounting undergraduates" *Accounting Education*, Vol. 11 (2002), 17-34.

[٢١] Karemera, D., "The Effects of academic environment and background characteristics on students' satisfaction and performance: The Case of South Carolina State University's School of Business", *College Student Journal*, Vol. 37 (2003), 298- 11.

[٢٢] Stone, J. "Debunking the Myths." *Vocational Education Journal 68, no. 1 (January 1993): 26-27, 56.*

[٢٣] Epstein, J.L. "Parent Involvement: What research says to administrators", *Education and Urban Society*, Vol. 2 (1987), 119 - 136.

[٢٤] Majoribanks, K. "Family socialization and children's school outcomes: An investigation of a parenting model", *Educational Studies*, Vol. 1(1996), 3-11.

[٢٥] Eamon, M. "Social-demographic, school, neighborhood, and parenting influences on the academic achievement of Latino young adolescents.", *Journal of youth and adolescence, Vol.* 2 (2005), 163-174.

[٢٦] Jeynes, W. H. *Divorce, family structure, and the academic success of children.* Binghamton, New York: Haworth Press, (2002).

[٢٧] Coleman, J. S., *Equality of educational opportunity*. Washington, DC: U.S., Government Printing Office, (1966).

[٢٨] Campbell, J. R., Hombo, C. M., & Mazzeo, J., *trends in academic progress:Three decades of student performance*, Washington, DC: National Center for Education Statistics, (2000).

[٢٩] Harb, Nasri and El-Shaarawi, Ahmed, "Factors Affecting Students Performance", *Journal of Business Education*, Vol 5 (2007), 282-290.

[٣٠] Romer, D. "Do Students go to class? Should they?" *Journal of Economic Perspectives*, Vol. 7 (1993), 167-74.

[٣١] Houston, W. R., Dunkin, M.J. (Ed.).. "*competency-based teacher education*", *The International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education*, Oxford, Pergamon Press (1974). 86-94.

[٣٢] Good, T. L., Brophy, J. E., Longman *Educational psychology: A realistic approach.* (4th ed.). New York White Plains, (1990).

[٣٣] Carr, M., *"Motivation in Mathematics*", New York: Hampton Press, Inc. (1996).

[٣٤] Cooper, H., Jackson, K., Nye, B. and Lindsay, J.J., "A model of homework on the performance evaluations of elementary school students". *The Journal on Experimental Education*, Vol. 2 (2001), 181-186.

ملحق (أ) استبانة الدراسة

التخصص: **المعدل التراكمي:**

	سؤال				
١	رتب حسب الأولوية من ١ الى ٤ الكليات التي ترغب الالتحاق بها عندما تخرجت من الثانوية.	١	٢	٣	٤
أ	إحدى الكليات العسكرية				
ب	إحدى كليات الجامعة				
جـ	كلية التقنية/ تخصصي الحالي				
د	كلية التقنية/ تخصص أخر				
٢	رتب حسب الصعوبة من ١ الى ٤ حيث ان ١ يدل على الأكثر صعوبة	١	٢	٣	٤
أ	المقررات النظرية التي تحتوي على مسائل				
ب	المقررات النظرية التي تعتمد على الحفظ				
جـ	المقررات العملية في الورشة (للتخصص العملية)				
د	المقررات العملية في المختبرات				

	من خلال مشاهداتك خلال دراستك في الكلية ما مدى اتفاقك مع العبارات التالية	اتفق مع هذه العبارة بنسبة:				
		١٠٠%	٧٥%	٥٠%	٢٥%	٠%
١	يجد الطلاب حتى المتميزون منهم صعوبة في استيعاب موضوعات المقررات					
٢	يوجد تشابه وتداخل وتكرار للموضوعات بين المقررات					
٣	طريقة شرح الموضوعات في الحقائب الدراسية لا تساعد على الفهم					
٤	تحتوي الحقائب على اخطاء املائية واشكال وامثلة غير واضحة					

٥	المقـررات النظريـة لاتسـاعد علـى فهـم المقـررات العمليـة والمقررات العملية لاتساعد على فهم المقررات النظرية					
٦	الوسـائل الـتي تستخدم في شرح المقـررات النظرية لاتسـاعد على الفهم					
٧	لا نعلـم ايـن نقابـل المعلـم خـارج الصـف عنـد الحاجـة الى مقابلته					
٨	وقت فراغ الطالب لا يتناسب مع وقت فراغ المعلم					
٩	لا يوجد حاجة الى مقابلة المعلم خارج الصف					
١٠	مواعيد اختبارات التقييم غير مناسبة					
١١	اسئلة التقييم والاختبارات خارج الموضوعات المطلوبة					
١٢	صياغة أسئلة اختبارات التقييم في الغالب غير واضحة					
١٣	الوقـت المخصـص في الغالـب غـير كـافي لحـل جميـع أسـئلة التقييم					
١٤	الجو العام لمكان الاختبار غير مريح					
١٥	كثرة الاختبارات					
١٦	اشعر بالتعب والارهاق اثناء المحاضرات					
١٧	سلوك زملائي الطلاب في الصف أثناء المحاضرة لا يساعد على التركيز					
١٨	ينظرالمجتمع الى الكلية التقنية بنظرة متدنية					
١٩	يتأخر و يغيب الطلاب عن المحاضرات بشكل متكرر					
٢٠	لايبذل الطالب الجهد الكافي في الدراسة					
٢١	اغلب المقررات لاتحتوي على وجبات منزلية					
٢٢	يغلب على الطلاب الإرهاق والتعب إثناء المحاضرات					
٢٣	ضع علامة صح عند ٥٠%					
٢٤	ادرس بعـض المقـررات الـتي موضـوعاتها مترابطـة في نفـس الفصل					

٢٥	الاجهـزة المسـتخدمة في الـورش لاتسـاعدني علـى فهـم التجارب المقررة					
٢٦	محاضراتي كثيرة (ساعات الاتصال)					
٢٧	اشـعر ان المعلمـين يبـذلون الجهـد في الشـرح ولكـن لايـتم ايصال المعلومة					
٢٨	المعلم لايبذل الجهد الكافي في إيصال المعلومة					
٢٩	في اغلب الاحيان اسهر مع الأصدقاء والزملاء					
٣٠	في اغلـب الاحيـان اسـهر في المنـزل علـى الفضـائيات و الانترنت					
٣١	اعمل بوظيفة ليلية					
٣٢	بسب بعض المشاكل الأسرية أو النفسية افقد التركيز أثناء المحاضرات					
٣٣	أجد صعوبة في فهم جميع ما يدرس في الكلية					
٣٤	اشعر بأن تحصيلي الدراسي في الثانوية ضعيف					
٣٥	انقـل إخـواني مـن والى المدرسـة ممـا يجعلـني اتأخـر عـن المحاضرات /اصطحب الوالد والوالدة إلى المستشفي بشكل متكرر					
٣٦	ارتبط بوظيفة صباحية					
٣٧	أتعرض لمشـاكل صـحية مثـل حـدوث نـزلات بـرد بشـكل متكرر في الفصل الواحد					
٣٨	بشـكل عـام اشـعر بعـدم الحاجـة بشـكل كبـير لحضـور المحاضرات والمذاكرة في المنزل لسهولة النجاح في المقرر					
٣٩	اسكن بعيدا عن الكلية وتتعطل سيارتي بشكل متكرر (او ليس لدي سيارة)					
٤٠	السهر ليلاً يجعلني اتاخر او اتغيب عن المحاضرات.					
٤١	تسكن اسرتي خارج المدينة مما يجعلني أفضل عدم الحضور يوم السبت أو الأربعاء مثلاً					

٤٢	محتوى المقررات في هذا التخصص لاتناسب رغباتي					
٤٣	قلة الفرص الوظيفة في مجال تخصصي					
٤٤	ليس لدي الرغبة في الدراسة بشكل عام					
٤٥	جو المنزل لا يساعدني على المذاكرة					
٤٦	كثرة المناسبات الاجتماعية					
٤٧	أعمل مع الوالد في محل تجاري					
٤٨	ارتبط بوظيفة جوها لايساعد على المذاكرة					
٤٩	اقضي معظم وقتي مع زملائي خارج المنزل					
٥٠	صعوبة تحديد الموضوعات المطلوبة يضعف رغبتي في المذاكرة					
٥١	في النظام الثلثي اصبحت طريقة التقييم أفضل					
٥٢	في النظام الثلثي أصبح تحصيلي الدراسي اكبر					
٥٣	في النظام الثلثي اصبحت ساعات الاتصال اقل					
٥٤	في النظام الثلثي اصبح نظام الإجازات افضل					

Identifying the Most Significant Factors Affecting the Academic Performance of Students of Technical Colleges

A. M. Alklaibi
Technical and Vocational Training Corporation

(Received 1/12/1432H; accepted for publication 22/2/1433H)

Abstract. Academic achievement of students of higher education, in general, and students in the technical colleges, in particular, is influenced by several factors. Some of which resulted from the training venue and others are caused by the external environment such as the family and student's aptitude and motivation.

This study focuses on the review of all these factors that affect educational attainment and tried to recognize the most influential of them on the academic productivity through a questionnaire submitted to the trainees in the technical colleges of Buraida, Onaisa and Al-Rass.

Among the important findings of this study is that low educational attainment results mainly from the lack of desire in technical education. The low moral is mainly the result of the decline in society's view towards technical education as compared to universities and military disciplines, and, then, the lack of carrier inspiration.

The study concluded that the most important factors pertaining to student and contributes toward poor concentration during the lectures is the habit of the student to stay up late at night, followed by mental difficulties resulting from the weakness of the scientific background of the student. The study also finds that lack of the seriousness in academic evaluations weakens the motivation of the student.

To enhance the positive attitudes of the student towards his major, the study emphases the need for the creation of technical career for the student to enroll in after graduating. National and foreign labors in the country must not be allowed to work unless they pass some tests that design through a cooperative effort between the private sector and the Ministry of Labor. This will ensure to the private sector the engagement of national competences and will grantee job security for national labors.

Grade Point Average reflects academic attainment only when the academic evaluations is serious and comprehensive and this study ensures that the seriousness of evaluations of courses stimulates the trainees who are interested in excellence and it will extend studying outside of the classroom through homework and small projects.

The study also recommends that priorities of working on curriculum development should begin with having the text books well designed to avoid overlapping and duplication of topics between courses, and review their topics to measure the clarity and correctness of the information.

The study also confirms that parents should recognize the significant role they ought to play for their children from encouraging them, correct some of their bad behavior such as staying up late at night and mitigation of social events and take into consideration the study timetable for the children who accompanying them when making an appointments to medical centers.